



"الإمارة الإسلامية"

ما هي فرص إعلانها؟

(10 - 11)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

داريا.. لا همدنة ولا غداء

طفلة في مدينة داريا بانتظار وفد الأمم المتحدة المحصل بالأغذية - 12 شباط 2016 - (عنب يندبي)

الدوا عالريبي ما
بينفعني ... جيبولي أكل
بعدين دوا
دلع من داريا

"شو جايينو يموت عنا؟"

المشافي في سوريا

إنسانية مفقودة وموت إضافي



(16)

نيران الأسد تخرق الهدنة في داريا.. و"الحر" يردّ

عنب بلدي - داريا

بدأت قوات الأسد والمليشيات الريفية هجوماً جديداً يهدف إلى اقتحام مدينة داريا، سبقه تمهيد مدفعي، منذ صباح السبت 14 أيار، في خرقٍ للهدنة المتفق عليها أواخر شباط الماضي.

وأكد مراسل عنب بلدي في داريا أن حشوداً عسكرية مكونة من عناصر مشاة ودبابتين وكاسحة الغمام حاولت التقدم على الجبهة الجنوبية للمدينة، وسط قصفٍ بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض-أرض من نوع "فيل"، من مراكز قوات الأسد في الجبال المحيطة.

الناطق الرسمي باسم لواء "شهداء الإسلام"، سارية أبو عبيدة، أفاد عنب بلدي أن الجبهة الغربية شهدت، خلال يومين سبقا الهجوم، تحركات لائيات وعناصر باتجاه المدينة، وأن حشوداً أخرى حركت على الجبهة الجنوبية الغربية.

ونفى أبو عبيدة ما تداوله إعلام النظام حول خرق "الجيش الحر" في داريا للهدنة، وأن القصف المركّز يأتي رداً على ذلك، مؤكداً التزام فصائل المدينة باتفاق "وقف الأعمال العدائية"، ومشيراً إلى أن الجيش الحر يتعامل مع أي خرق من قبل قوات الأسد والمليشيات الريفية.

واعتبر الناطق الرسمي باسم اللواء أن منع النظام دخول المساعدات، يوحي بأنه لا ينوي تحسين الوضع العيشي داخل المدينة، ويدل على أنه يكسب الوقت في ظل الهدنة، والتي تضمن وقف الأعمال العدائية ودخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة ومن ضمنها داريا.

ووفق "أبو عبيدة"، باتت الهدنة في داريا مهددة بالانهيار، رغم الاتفاق الأمريكي-الروسي لاستمرارها، والتركيز على ألا تشهد المدينة أي عملٍ عسكري.

المعارك في يومها الأول، أسفرت عن تدمير دبابة "T72" لقوات الأسد على الجبهة الجنوبية، بحسب ما أعلن "لواء شهداء الإسلام"، بينما وصلت أنباء لمراسل عنب بلدي عن مقتل أكثر من عشرة عناصرٍ من القوة المهاجمة.

وتعتبر المنطقة التي تحاول قوات الأسد التقدم فيها، الخزان الزراعي الوحيد للمدينة، في ظل حصارٍ تشهده منذ أكثر من ثلاث سنوات، وقد أسفرت القذائف عن إحراق عددٍ من الأراضي.

ومنعت حواجز قوات الأسد دخول المساعدات الطبية إلى داريا، الخميس 12 أيار، وأوضح مجلسها المحلي أن فريق البعثة الأممية اضطر لإنهاء مهمته، بعد رفض النظام دخول الأدوية واللقاحات بشكل قطعي، وتقصّد عرقلة عمل الفريق، على حد وصف المجلس، كما سقط ضحايا إثر استهدافها بقذائف المدفعية في اليوم ذاته.

وفد الأمم المتحدة يصنع "القهر" في داريا

أطفال في مدينة داريا بانتظار وفد الأمم المتحدة المحمل بالأدوية
12 شباط 2016 - (عنب بلدي)



لم ينتظر عشرات من أهالي مدينة داريا دخول الأدوية فدسب، الخميس 12 أيار، بل وقفوا ليحتجوا على سلوك وفد الأمم المتحدة ويعبروا عن "استنكارهم"، لأن القافلة لا تحتوي مساعدات غذائية تخفف معاناتهم، لكن بعد انتظار دام نحو سبع ساعات عادوا أحراجهم بعد منع قوات الأسد دخول الوفد، محمليين بضديتين (أب وابنه)، قتلا جراء قصف الأسد موقع التجمع، إلى جانب خمس إصابات.

زين كنعان - داريا

وصف الأستاذ ماهر أبو نذير، أمين سر المجلس المحلي، ما جرى بأنه "وصمة عار جديدة تضاف إلى وصمات العار التي تفضح المجتمع الدولي الظالم والأمم المتحدة العاجزة عن تادية أبسط مهامها".

وأوضح أمين السر، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن "لجنة الصليب الأحمر الدولي أبلغت المشفى الميداني، الأربعاء 11 أيار، بنيتها إدخال مساعدات دوائية إلى المدينة المحاصرة، بعد أخذ الموافقة من قوات النظام، دون أن تتضمن مساعدات غذائية وإنما أدوية ولقاحات وحليب أطفال".

وصلت القافلة التي تضم أعضاء من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر السوري، حوالي الساعة الواحدة بعد

ظهر الخميس، إلى مشارف المدينة ليتم إيقافها عند حاجز للفرقة الرابعة قرب معمل "آيس مان" للتفتيش، وأصر ضباط النظام على منع دخول حليب الأطفال والأدوية والسماح بإدخال اللقاحات فقط. لكن الفريق المسؤول عن القافلة أصرّ على دخول المساعدات الدوائية كاملة، واستمرّ التفاوض بين الطرفين عدة ساعات دون نتيجة، ما أدى إلى إلغاء المهمة بالكامل وعودة القافلة إلى دمشق عند السادسة والرابع مساءً، دون دخول أي مساعدات.

أثناء عودة الوفد "كادت مجزرة حقيقة أن تقع بحق العشرات من الأطفال والنساء المجتمعين عند مدخل المدينة"، بحسب مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي، كرم الشامي، وأوضح "بعد انتظارهم ساعات طويلة دخول الوفد، بدأت تتساقط عليهم مساعدات

صاروخية"، على حد وصفه، مضيفاً "عادوا يحملون شهيدين أباً وابنه وخمسة إصابات".

حالة من "اليأس والقهر" عمّت المدينة بعد هذا اليوم، بحسب توصيف كرم، مؤكداً "لم يلق الناس سوى مزيد من الآلام بعد أن عقدوا آمالاً على دخول المساعدات".

بعثة الأمم المتحدة والصليب الأحمر لأخر نقطة للنظام قبل دخولها داريا، وهي محملة ببعض الأدوية للأمراض المزمنة ولقاحات وحليب للأطفال ولوازم مدرسية، ليقوم الحاجز بإذلال الموظفين الدوليين ومراغتهم لساعات طويلة، وسرقة المساعدات ومنعهم من الدخول".

محمد أبو براء (34 عاماً)، من مزارعي المدينة، يتساءل عن "جدوى الاجتماعات والاتفاقيات التي تجري في الخارج"، بحسب تعبيره، مضيفاً "هل المجتمع الدولي بذلك الضعف ليعجز عن إدخال بعض المساعدات لمدينة محاصرة، أم أن الجميع يشترك مع النظام في مأساة الشعب السوري".

وأضاف المزارع "بقينا في مدينتنا ولسنا نادمين ووقفنا في وجه النظام الظالم، ومازلنا مصرين ولا نطلب العون إلا من الله".

مجموعة مقاتلة في داريا تدرم نفسها لقوات الأسد

عنب بلدي - داريا

"في لحظات من شدة باعوا دينهم بديناهم، ورموا كل صالح صنعوه في مستنقع الخيانة، رحلوا إلى من قتل إخوانهم وشرذ أهلهم، إلى من اعتقل أطفالهم"، هكذا عبّر الناطق الرسمي باسم لواء "شهداء الإسلام"، سارية أبو عبيدة، على تسليم مجموعة مسلحة من مدينة داريا نفسها إلى النظام السوري.

أبو عبيدة، اعتبر في منشور له اليوم، الأربعاء 11 أيار، على صفحته في "فيس بوك"، أن الخطوة

"عار"، متسائلاً "بأي حال يسلم صاحب الحق نفسه للقاتل حتى يقاتل في صفوفه ويغدر بأهله؟"، وأردف "بتس الراحل ويئس المرتحل إليه، لا نحن خسرنه ولا هم ربحو فخروجهم كخروج الخبث من الجسد الطاهر".

أعضاء المجموعة متهمون بقضايا فساد داخل المدينة وأوضح أبو عبيدة، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن أعضاء المجموعة "ليسوا فاعلين، وكان عليهم مشاكل كثيرة، فبعضهم متهم بقصص التعامل بالحشيش والمخدرات، وليسوا من المعتمد عليهم في الجبهات".

"لم نكن نستطيع التعامل معهم في ظل الحصار" قال أبو عبيدة، مضيفاً أنهم سلموا أنفسهم مع سلاحهم للنظام قبل أسبوع، كما أكد أنهم معتقلون لدى النظام حتى الآن، "ويجبون على تنفيذ أمور لا يريدونها"، مشيراً "بعضهم كانوا قادة مجموعات وعملوا جيداً في فترة مضت، إلا أن أخلاقهم وتصرفاتهم ساءت بعدها".

تسجيل مصور ظهرت فيه المجموعة

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً، يظهر كلاً من نزار رسلان السيد، ثائر جودت السيد، محمد عادل السيد، محمود جمال السيد، وهادي علي السقا، وجميعهم سويت أوضاعهم وتعهدوا بالقتال إلى جانب النظام السوري "للدفاع عن الوطن".

ثائر السيد تحدث في التسجيل وقال "كنت مع التنظيمات الإرهابية في داريا وعدت إلى سوريا وجيشنا الباسل"، مردفاً "أدعو كل شاب في داريا ممن عانى مثلي ليخرج، لأن الذين يتسلطون عليهم

حالياً هناك، زرعوا الحقد". وأضاف السيد "عدد كبير يريد الخروج من داريا، وسأقاتل مع الجيش السوري لنقضي على الإرهاب في سوريا"، بينما وجه نزار السيد اللوم لمن أسماهم "المتسلطين"، مضيفاً "خرجت وسويت وضعي وأدعو من يعاني في داريا لذلك".

المقاتلون كرروا في حديثهم ادعاءات النظام بوجود كل من "جبهة النصر" و"داعش" في داريا، رغم خلوها من وجود هذين الفصيلين، وفق تصريحات متكررة للقائمين على المدينة. ودعا محمد عادل السيد، الشباب إلى الخروج من المدينة والعودة إلى "حضن الوطن"، كما فعل هو، عازياً الفضل في ذلك إلى "سيادة الدكتور بشار حافظ الأسد".

ويتبع أعضاء من المجموعة للألوية في داريا وتنقلوا بين المجموعات المقاتلة في المدينة، ويعيب ناشطو المدينة عليهم تأييدهم للنظام السوري قبل بدء الثورة، إذ كانوا من أوائل المشاركين والمهللين في احتفالاته.

قرية الزارة "الموالية" خارج سيطرة النظام

اتهامات للمعارضة بتتفيذ "انتهاكات" .. والأخيرة تنفي

سيطرت فصائل المعارضة، المنضوية في "غرفة عمليات ريف حمص الشمالي"، على قرية الزارة بريف حماة الجنوبي الغربي، الخميس 12 أيار، في هجوم مباغت على حواجز قوات الأسد فيها، نجم عنه مقتل عدد من عناصر النظام واحتجاز مدنيين.

عنب بلدي - خاص

وأوضح الناشط الإعلامي عامر الناصر، الذي رافق العمليات، أن "غرفة عمليات ريف حمص الشمالي" هي القائمة على العمل، واعتبر أن الهجوم "ثأراً" للحلب وإفشال مخططات النظام في فصل منطقة الحولة عن الريف الشمالي، إذ يحاول مراراً السيطرة على قرية حربنفسه، مؤكداً أن المعارك أدت إلى مقتل ما يزيد عن 25 عنصرًا لقوات الأسد، وتدمير أليات عدة، إضافة إلى الاستيلاء على دبابة وعربة BMP".

اتهامات بارتكاب انتهاكات

وعقب السيطرة على القرية، انتشرت صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، توضح مقتل نساء خلال المعارك، الأمر الذي أثار حفيظة ناشطين وحقوقيين، لتتوالى الاتهامات لغرفة العمليات بتنفيذها "جرائم حرب".

وزارة الخارجية والمغتربين في حكومة النظام، وجهت السبت 14 أيار، رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، حول ما وصفتها بـ "المجزرة التي ارتكبتها تنظيمًا جبهة النصرة وأحرار الشام والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معهما في قرية الزارة بريف حماة".

واعترفت الخارجية أن ارتكاب التنظيمات الإرهابية المجزرة المروعة يتسق مع سلسلة الاعتداءات والهجمات الإرهابية المنظمة التي تستهدف العديد

من المدن السورية، والتي تنفذ بأوامر مباشرة من أنظمة التطرف والتعصب في كل من الرياض وأنقرة والدوحة، لغرض تقويض الجهود الرامية إلى حقن دماء الشعب السوري وإفشال محادثات جنيف". ونفى ناشطو حمص وحماة الاتهامات التي ساقها النظام السوري وبعض الناشطين والحقوقيين، وقال الناصر إن عددًا من سكان القرية حملوا السلاح في وجه فصائل المنطقة، فقتلوا خلال المواجهات، مؤكداً أن معظم الأسرى بخير بمن فيهم مختار القرية، لكن عدداً منهم قتلوا ببرميل متفجر أسقطته مروحية عقب "تحرير" القرية، نافياً لعنب بلدي أن تكون هناك عمليات تصفية أو إعدامات جماعية بحق المدنيين كما أشيع.

لكن عددًا من الناشطين والعاملين في المجال الحقوقي أصروا على حدوث مجازر، من بينهم المحامي والحقوقى ميشال شماس، والذي اعتبر في منشور عبر صفحته الشخصية في "فيس بوك"، أن "عمليات القتل الوحشية في قرية الزارة التي ارتكبتها مسلحو المعارضة عمل يندى له الحبين، وهي جريمة حرب ويجب أن تدان بشدة، وأن يقدم مرتكبوها للمحاكمة وألا يفلتوا من العقاب أبداً".

كما ذكر "الرصد السوري لحقوق الإنسان"، أن "جبهة النصرة وأحرار الشام فتحوا البيوت على المدنيين وقتلوا 19 شخصاً منهم، بينهم ست نساء"، الأمر الذي قوبل بنفي وتشكيك ناشطي ريف حمص الشمالي، معتبرين "الرصد جهة غير موثوقة لنقل الأخبار".

ماذا تعرف عن الزارة؟

تبعد الزارة عن مدينة حماة 22 كيلومتراً، وعن مدينة حمص 18 كيلومتراً، وتتبع إدارياً إلى ناحية حربنفسه وتبعد عنها نحو 3.5 كيلومتر إلى الغرب، وتحدها من الشرق مدينة الرستن الخاضعة للمعارضة وتبعد عنها خمسة كيلومترات. وتقدر تقارير إحصائية اطلعت عليها عنب بلدي أن عدد سكان الزارة عام 2011 لا يتجاوزون ألفي مواطن، انتقل نصفهم إلى حمص والمناطق الساحلية، ومعظمهم من الطائفة العلوية التي ينتمي لها رئيس النظام السوري، بشار الأسد. وأصبحت الزارة في ظل الاحتجاجات مركزاً عسكرياً، وتطوّر عدد من شبابها كميليشيات محلية زوّدها النظام بأسلحة خفيفة وثقيلة وذخائر، لتنفيذ قصفاً يومياً على مناطق المعارضة المجاورة، مثل الرستن وعقرب وحربنفسه ودير الفريديس وغيرها، عدا عن حالات الاختطاف المتبادل الذي عهدته المنطقة.

غرفة العمليات تنفي

كما استنكرت الغرفة لجوء اثنين من مقاتليها إلى هذا العمل ورفضت "التعامل مع جثث العدو كما ظهر في الصورة"، مؤكدة "محاسبة الفاعلين والعمل على منع تكرارها"، ومنوهة إلى أن "الحادثة المنعزلة لا يمكن مقارنتها بجرائم الأسد بحق الشعب السوري منذ انطلاق الثورة". وكانت غرفة العمليات تشكلت قبل نحو عام، وتضم كبرى فصائل ريف حمص الشمالي، وأبرزها: "فيلق حمص"، و"حركة أحرار الشام الإسلامية"، و"أجناد حمص"، و"جبهة النصرة"، وكان لها دور في صد هجمات قوات الأسد على قرى وبلدات ريف حمص، إضافة إلى طردها خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" من المنطقة.

وفي بيان صادر عن "غرفة عمليات ريف حمص الشمالي"، الجمعة 13 أيار، أوضحت أن "مواقع التواصل الاجتماعي، تداولت صورة تظهر مقاتلين من الغرفة بجانب جثتين لامرأتين في البلدة، وبعد التحقيق تبين أن المرأتين كانتا مسلحتين، وأطلقنا النار على المقاتلين، ما أدى لاستشهاد أحدهم، فتم الرد عليهما وقتلتهما وفق قواعد وأخلاقيات الحرب". وأضاف البيان أن "معظم المدنيين في الزارة كانوا مسلحين"، مؤكداً أن "عملية تحرير المنطقة جاءت بعد إقدام شبيحة النظام على قصف منطقة الحولة ما أدى لمقتل عدد من المدنيين".

"فيينا" يبحث نقاط الخلاف بين النظام والمعارضة

بعض الأطراف الدولية اقترحت، بحسب ما ذكرت صحيفة الحياة، السبت 14 أيار، أن يكون اجتماع فيينا، لبحث النقاط الـ 18 الخلافية بين النظام والمعارضة، التي أعلن عنها المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا في وثيقة لمجلس الأمن، عقب انتهاء جولة جنيف السابقة في 27 نيسان، قائلاً إن "هناك 18 نقطة خلافية بين وفدي الحكومة والهيئة العليا".

ومن أبرز نقاط الخلاف، آلية ممارسة مؤسسة الحكم الانتقالية مهامها وعلاقتها بمنصب الرئاسة، إضافة إلى أنسب الترتيبات الدستورية لمنح الحكم الانتقالي الشرعية القانونية خلال المرحلة الانتقالية، وتحديد أنسب خطة زمنية وأفضل عملية لصوغ الدستور الجديد، علاوة على ضرورة الاتفاق على آلية الإشراف وإعادة هيكلة أجهزة الأمن والاستخبارات ومعايير تأسيس جيش موحد وطني.

المجتمعون في فيينا يسعون للخروج بنتائج كافية، تمهّد لعودة السوريين إلى جنيف، ويأملون بنجاح الطرفين الأمريكي والروسي بتنفيذ ما ورد في بيانهما المشترك، الاثنين 10 أيار، والذي يلتزمان فيه بفرض احترام هدنة عامة وشاملة، وليس "هشة" كسابقها.

فشل "جنيف" يمهد لتأجيج الصراع في سوريا

"الحياة" أشارت إلى أن أمريكا تسعى إلى إحياء جنيف من جديد والوصول إلى تسوية مع الجانب الروسي بشأن سوريا، قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما، وإلى إجراء تغييرات دستورية أو اعتماد دستور جديد قبل آب المقبل، كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، من موسكو في 24 آذار الماضي.

إلا أن معلومات تشير إلى تراجع موسكو عن إجراءات تغيير دستوري، إذ باتت تفضل عملية انتقالية بموجب الدستور الحالي، وتفضل نظاماً

سياسياً يضمن سلطة تنفيذية قوية للرئيس وليس خيار النظام البرلماني، خشية "تقسيم البلاد"، بحسب تعبير موسكو.

ويتوقع محللون سياسيون وعسكريون أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق في جنيف، ستشهد الساحة السورية تصاعداً بالعنف، نتيجة انشغال الجانب الأمريكي في الانتخابات الرئاسية، واستغلال النظام وحلفائه فترة الجمود السياسي في محاولة لحسم الوضع عسكرياً.

إلا أن مصادر قالت لصحيفة الشرق الأوسط إن الأطراف الداعمة للمعارضة السورية، ستعمل على "إفشال خطط النظام عن طريق تقديم الدعم العسكري والمالي للمقاتلين من أجل الصمود أمام المخطط وإبقاء أوراق تفاوضية بين أيديهم".

وهذا ما ألح إليه وزير الخارجية السعودية، عادل الجبير، في حديثه الأخير لـ "فرانس 24"، الثلاثاء 10 أيار، بالقول إن "الملكمة السعودية ستستمر بالعمل من أجل تقديم المزيد من الدعم العسكري للمعارضة، موضحاً أنه "يجب تقديم أسلحة فتاكة كصواريخ أرض- جو وأسلحة مضادة للدبابات من أجل تغيير القوى على الأرض".

التصريحات السياسية المتعددة تأتي في ظل استمرار النظام استهداف جبهات مشتتة في مختلف أنحاء سوريا وأحياء سكنية وخاصة في حلب وإدلب، بحسب المنظمات الحقوقية المحلية، إلى جانب حشود عسكرية إيرانية عقب "الهزيمة" التي منيت قواتها بها في خان طومان، وتصريحات لسانة إيرانيين تتوعد المعارضة بـ "رد قاس".

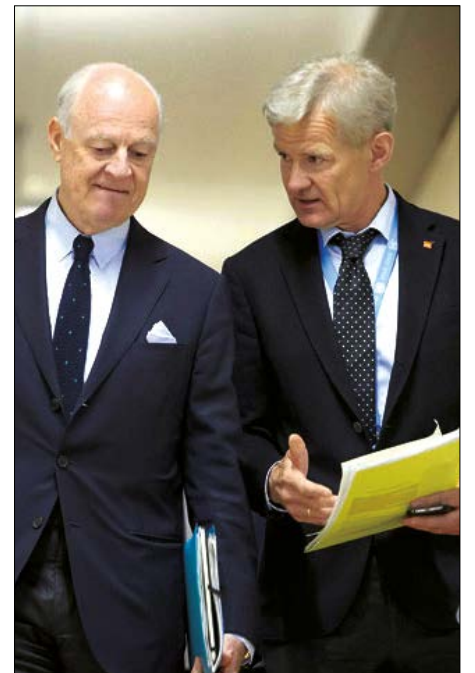
بينما تصف فصائل المعارضة المقاتلة في سوريا التصريحات والوعود السياسية بـ "الهباء المنثور"، في ظل استمرار معاناة الآلاف من السوريين تحت الحصار والقصف اليومي، في ظل ما يعتبرونه "عجز المجتمع الدولي" عن فرض قراراته على النظام وحلفائه.

اجتماع "فاصل" في فيينا تمهيداً للجولة الرابعة من "جنيف"

عنب بلدي - وكالات

اجتماع فاصل تشهده العاصمة النمساوية فيينا، الثلاثاء المقبل 17 أيار، للمجموعة الدولية لدعم سوريا، لبحث التصعيد الأخير في مختلف المناطق السورية، ويتوقع منه إما عودة طرفي الحوار السوري إلى سكة المفاوضات في جنيف برعاية الأمم المتحدة، أو اشتعال الوضع على جميع الجهات.

اجتماع فيينا يأتي بعد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات السياسية المكثفة على الساحة الدولية في الآونة الأخيرة بين الدول المؤثرة في الشأن السوري، أبرزها اجتماع باريس الذي عقد في 9 أيار، وضم وزراء خارجية كل من ألمانيا والسعودية والإمارات والولايات المتحدة وإيطاليا وقطر وتركيا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ممثلين عن الأردن والمملكة المتحدة، إلا أنه لم يحمل، في مقرراته المعلنة، أي نتائج ملموسة سوى دعوات "متكررة" لاستمرارية وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين وإدخال المساعدات الإنسانية، وتهيئة ظروف مناسبة لـ "فيينا".



برعاية الفعاليات المدنية

مبادرة للصالح وتبادل موقوف في فصائل الغوطة.. والخلافات مستمرة

اجتماع مجلس المحافظة الذي طرح المبادرة 13 - أيار 2016 (تنسيقية مدينة دوما)



طرح فصيل "جيش الإسلام" مبادرة للصالح بين الفصائل في الغوطة الشرقية، وأعلن عنها خلال اجتماع حضرته فعاليات ومؤسسات مدنية في الغوطة، الجمعة 13 أيار، ورد "فيلق الرحمن" على المبادرة طارحاً بنوداً قال الجيش إنها ليست ضمنها، متهمًا الفيلق بالاستمرار بتنفيذ الخروقات ضد مواقعهم.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

المبادرة التي جاءت "خجولة" لم تبصر النور بعد، وسط خلافات بين الطرفين حول بنودها، رغم أنها سُلمت لبرعاها مجلس محافظة ريف دمشق، بعد توافق الطرفين على الأمر.

إطلاق المبادرة

أطلقت المبادرة على أن تكون "حسنة النية"، وبحسب تسجيل صوتي حصلت عليه عنب بلدي، سمى القاضي في "جيش الإسلام"، أبو يوسف عبد العزيز،

المبادرة بـ "مبادرة الأخ المحافظ"، ودعا محافظ ريف دمشق، أكرم طعمة، إلى رعايتها والعمل على تطبيقها بعد موافقة الجيش.

وطالب القاضي بـ "إخراج المدنيين والمجاهدين وتحبيد لهم عن الصراع"، داعياً إلى أن تكون "مبادرة حسن نية وغير مشروطة وبالتعاون بين الطرفين"، على أن تسعى إلى الصلح بين الفصائل، وطلب من طعمة نقلها إلى "الأخوة في فيلق الرحمن"، بينما فوّض الأخير لجنة من الفعاليات المدنية، للتواصل مع الجيش، مساء الجمعة 13 أيار.

وضمت اللجنة 13 اسماً على رأسها محافظ ريف دمشق، أكرم طعمة، على أن تسعى لإيجاد أرضية مشتركة للحل في القضايا العالقة بين الفيلق والجيش، بحسب بيان الفيلق.

الفصيلان يطرحان بنوداً مختلفة للمبادرة

وتتضمن المبادرة بحسب "جيش الإسلام" إطلاق سراح الموقوفين لديه مقابل إطلاق سراح المعتقلين لدى "فيلق الرحمن"، بينما طرح الأخير بنوداً مختلفة جاءت على لسان المتحدث الرسمي باسم

الفيلق، وائل علوان، وشكر طعمة على مبادرته وأثنى عليها، معلناً موافقته على ما جاء فيها.

علوان أشار في تغريدات عبر حسابه الرسمي في "تويتر"، إلى أن المبادرة تتضمن إطلاق سراح المعتقلين على المؤسسات المدنية والعسكريين والأفراد، بينما تشمل الثانية القادة والأمنيين بعد تطبيق الاتفاقية الموقعة بين الطرفين والقاضية بالانسحاب من مسرابا.

ورد "جيش الإسلام" على حديث علوان موضحاً أنه "لم يكن من بنود المبادرة

تقسيم الموقوفين إلى مدنيين وعسكريين وأمنيين، كما لم يذكر أي بند عن تقسيمها لدفعتين، ولم يكن هناك أي بند يشير إلى تعليق التبادل بأي اتفاقية سابقة".

كما اتهم الفيلق بالاستمرار بتنفيذ خروقات في الغوطة، مشيراً "لأزالت خروقات الفصائل الباغية مستمرة على مواقع مجاهدي جيش الإسلام، وعمليات القنص لم تتوقف، ما أدى لارتقاء المجاهد إبراهيم المدور".

وكان "جيش الإسلام" حمل فصيلي "فيلق الرحمن" و"جيش الفسطاط"، مسؤولاً عن تقدم قوات الأسد في المحور الجنوبي للغوطة الشرقية، متهماً إياها باستهداف مقاتلي الفصيل وأسر عدد منهم.

وطالب الناطق باسم أركان الجيش، حمزة بيرقدار، في تسجيل مصور نشر الخميس 12 أيار، الأهالي والفعاليات في الغوطة الشرقية، بضرورة الضغط على الفصيلين لـ "فك الحصار عن مجاهدينا جنوب الغوطة، وفك الحصار عن كتائبنا التي ماتزال محاصرة في مناطق رباطها في جوبر وزملكا وعربين... وإطلاق سراح جميع المجاهدين المختطفين".

وكانت مبادرات داخلية وخارجية طرحت خلال فترة الاقتتال، التي بدأت الخميس 28 نيسان، ودامت أكثر من عشرة أيام، قتل إثرها عسكريون ومدنيون، إلا أن الفصائل المتنازعة لم تلتزم بها بشكل كامل.

ولم تتضح معالم المبادرة الجديدة كلياً، وسط الخلافات التي تظهر بين الفصيلين حول بنودها، بينما ينتظر أهالي الغوطة حلاً ينهي الخلاف بشكل كامل، بعد توقف الاقتتال فعلياً وتسلم "الفرطة الحرة" والمؤسسات المدنية في الغوطة الشرقية مرافق بلدة مسرابا، الاثنين 9 أيار، عقب انسحاب "جيش الإسلام" منها.

بقاؤه كان يعني "خدمة الناس" ..

الغوطة توّدع أبرز أطبائها

2002، وتابع الاختصاص في مشفى دوما التخصصي كطبيب نسائية، وهو حاصل على شهادة ماجستير باختصاصه. وأضاف حسن "بقي الدعاس يمارس مهنته في مشفى دوما، واستمر في باقي مشافي الغوطة بعدما خرج المشفى عن الخدمة نتيجة تصف النظام له... وبقي الطبيب قائماً على عمله حتى تاريخ إصابته".

تميزت شخصية الدعاس بالبساطة والابتسام التي لم تفارق وجهه، وفق مقربين منه، ولم يتوجه لأي عمل سياسي أو فصيلي مقاتل في الغوطة.

وأضاف صديقه "كان يميل للعمل المدني، ورغم عدم انتمائه لأي عمل سياسي، رفض بشكل قاطع الخروج من الغوطة، لأن بقاءه يعني خدمة الناس".

الدكتور واحد من ضحايا الاقتتال، الذي بدأ الخميس 28 نيسان الماضي وانتهى في 9 أيار، وأسفر عن مقتل وإصابة عدد من المدنيين والمقاتلين، إثر مواجهات بين فصيل "جيش الإسلام" من جهة، و"فيلق الرحمن" و"جيش الفسطاط" في الجانب المقابل.

اختصاصه، وفق رواية صديقه، كما يؤازر، إضافة إلى عمله، أطباء الإسعاف عند اشتداد القصف والمجازر.

أصيب الدعاس برصاصة "طائشة"، وهو جالس مع عائلته في منزله بمدينة دوما في الثاني من أيار، نتيجة الاقتتال بين أبرز فصائل الغوطة الشرقية.

وصارع الطبيب، الذي كان عضواً في المكتب الطبي الموحد، الموت لتسعة أيام في غيبوبة تحت التنفس الاصطناعي، بعد أن استقرت الرصاصة في رأسه، وفق مدير المكتب الطبي، محمد حسن، حتى توفي صباح الأربعاء 11 أيار.

وكان الدعاس عضو الهيئة التدريسية لجامعة حلب، شعبة الغوطة الشرقية، ونظم عدة دورات تدريبية لزيادة خبرة الكوادر الطبية ضمن الأماكن التي تفتقر إلى الخدمة النوعية في التوليد، خلال الثورة، وفق ما نقله حسن لعنب بلدي.

والطبيب من مواليد مدينة دوما عام 1978 ودرس في مدارسها، دخل كلية الطب في جامعة دمشق عام 1996 وتخرج منها في

هنا الحلبي - عنب بلدي

"رغم إنجاب طفلي الأول في مشفى التوليد الجامعي بدمشق، بعملية قيصرية ناجحة، إلا أنني حين أنجبت الثاني هنا في الغوطة الشرقية شعرت براحة أكثر، ولم أشعر باختلاجات الولادة مقارنة مع مشفى التوليد الجامعي... الطبيب نبيل الدعاس هو من أجرى لي الجراحة"، تقول زوجة صديق الطبيب، الذي توفي، في 11 أيار الجاري، إثر إصابته خلال اقتتال في الغوطة الشرقية بين فصائلها.

ويقول الزوج، يفضل عدم ذكر اسمه، وهو صديق الطبيب نبيل الدعاس آخر الأطباء الاختصاصيين النسائيين في الغوطة الشرقية "عند تأسيس المشفى الميداني في دوما، الذي صار لاحقاً مشفى تخصصياً، لم ينقطع الدعاس عن العمل يوماً واحداً، وكان الأفضل في الغوطة بالعمليات النوعية في اختصاصه".

كان الطبيب نبيل الدعاس الوحيد في الغوطة الذي يلبي الحالات الإسعافية الليلية ضمن

توتر بين درعا والسويداء وإغلاق الطريق الوحيد بينهما

عنب بلدي - خاص

وفي السياق، أقدم أهالي وفصائل بلدة المليحة الشرقية في ريف درعا الشرقي، على إغلاق الطريق المؤدي إلى السويداء، وهو الطريق الوحيد الذي يربط بين المحافظتين، إثر التوتر المتصاعد. ويعدّ الطريق الشريان الوحيد لدخول المواد الآتية من مناطق النظام، مثل المحروقات والغاز، وخروج المواد الزراعية من المناطق الخاضعة للمعارضة.

وتسبب الإغلاق بارتفاع فوري لأسعار المحروقات والغاز في ريف درعا، فارتفع سعر جرة الغاز من 3500 ليرة سورية إلى نحو عشرة آلاف ليرة، الأمر الذي عزاه مراسل عنب بلدي إلى استغلال "تجار الحروب" لهذا الإجراء.

يشهد ريف درعا الشرقي المتاخم لمحافظة السويداء توتراً ملحوظاً على خلفية عمليات اختطاف أقدمت عليها "اللجان الدرزية"، بحق مواطنين من درعا، قابلها اختطاف من الطرف المقابل.

وعلمت عنب بلدي من مصادر مطلعة أن "اللجان" اختطفت عدداً من شباب درعا، في عمليات مستمرة، منذ الخميس 13 أيار، وسط معلومات تفيد بأنها طلبت فدية مقابل الإفراج عن المخطوفين.

في المقابل، أكدت المصادر أن مجموعات مسلحة تنتمي إلى عشائر البدو المحلية اختطفت أحد أبناء السويداء، وسط محاولات تحرك للوجهاء المنطقة لحل المسألة.

الرقعة..

كيف تعيش "السبايا" الإيزيديات "عاصمة الخلافة"؟

"عار يعيش بيننا"، يقول أحد العراقيين من جبل سنجان باكياً، ويتساءل "ماذا فعلنا لتأخذ نساتنا سبايا؟"، مشهود تضمنه تقرير نشرته شبكة BBC، بعد انسحاب تنظيم "الدولة الإسلامية" من سنجان، تشرين الثاني الماضي، بينما تتكرر تلك العبارات على ألسنة أقرانه متسائلين عن مصير نساء وأطفال الطائفة الإيزيدية الذين غدوا "سبايا" لدى التنظيم داخل مناطق سيطرته في كل من العراق وسوريا.

سيرين عبد النور - الرقعة

ويعرض التقرير جوانب من حياة "السبايا" داخل مدينة الرقعة، المعقل الرئيسي للتنظيم في سوريا، بينما تتباين آراء من تحدثت إليهم عن بلدي، بين مؤيد للأمر ومعارض له باعتباره "العار الذي يغطي وجه القرن الواحد والعشرين".

رفض مدني ومحاولات إنقاذ

تحدثت أم محمد (اسم وهمي)، وهي ممرضة كانت تعمل في إحدى مشافي الرقعة، عن جارها في حي الككنة داخل المدينة، وقالت إن لديه "سبيتان": الأولى بعمر 19 عاماً، والثانية طفلة لم يتجاوز عمرها 13 عاماً. وكشفت أم محمد طبيباً على الفتاتين ذات مرة، عندما شارفت الطفلة على الموت إثر نزيف حاد، نتج عن الضرب الشديد، وفق الممرضة، وأوضحت أنها توفيت بعد يومين بعد رفض "مالكها" توفير العناية الطبية لها داخل المشفى "لأنها كافرة وكاذبة"، مؤكدة "فارتقت الطفلة الحياة دون أن يعلم بمصيرها أحد".

تضيف أم محمد لعنب بلدي "كل يوم كنا نسمع أصوات الفتاتين يصرخن من الضرب

والتعذيب، دون أن تتمكن من مساعدتهن خوفاً من مالكن الذي يعمل في الشرطة الإسلامية لدى التنظيم، ويعرف بحدة طباعه وسوء أخلاقه"، معتبرة أن ما يحدث "عبودية واسترقاق وفعل مشين لا يرضاه عبد ولا رب".

وأكدت الممرضة تعاطف السوريين المحليين مع الأسيرات الإيزيديات، مشيرة إلى أنهم يعتبرونهن "ضحايا لهمجية مرفوضة وغريبة عن السوريين، ولأفعال التي دخلت مدينتهم مع العناصر العراقية المهاجرة وتوسع التنظيم في المنطقة".

أم محمد لفتت إلى أن أهالي الرقعة "ساعدوا عشرات السبايا على الهروب، كما أن بعض المسورين منهم حرروا بعض الفتيات بعد شرائهن من عناصر التنظيم"، مشيرة إلى أن الأمر "أغضب العناصر إذ تعرض بعض الأهالي للمساءلة، وكانوا محل اتهام بتعاملهم مع جهات خارجية، كما نال آخرون عقوبات قاسية".

ولا يزال بعض الأهالي يحاولون حتى اللحظة مساعدة أولئك الأسيرات بطرق مختلفة، وفق من استطلعت عنبلدي آراء بعض المدنيين في المدينة، واعتبروا أنهم يساعدون "على الأقل في كشف مصيرهن ونقل أخبارهن إلى عائلاتهن".

العفو الدولية: الإيزيديات يقدمن على الانتحار

قالت منظمة العفو الدولية في كانون الأول 2014، إن الإيزيديات يقدمن على الانتحار، بعد تعرضهن للسبي على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعدما سيطر على مناطق الأقلية الدينية في العراق. وتعرض أبناء الأقلية الإيزيدية لعملية "إبادة"، بحسب الأمم المتحدة، على يد عناصر التنظيم المتطرف الذي سيطر على مناطقهم شمال العراق، شملت قتل المئات واتخاذ "سبايا".

وقالت كبيرة مستشاري الأزمات في منظمة العفو دوناتيل روفيرا، في تقرير "العفو الدولية"، إن "العديد من اللواتي وقعن ضحية عمليات استعباد جنسية، يبلغن من العمر 14 عاماً أو 15، وحتى أقل من ذلك".

آراء مؤيدة لأن "السبي تطبيق لشرع الله"

تتنوع الآراء حول سياسة "السبي" الذي ينتهجها التنظيم، إلا أن هناك أنصاراً لهذه "الفتوى" يشددون على مرجعيتها الدينية وجذورها التاريخية، ومنهم أبو معاذ (اسم وهمي) وهو أحد النازحين من بلدة السخنة في الرقعة، ووصف في حديثه إلى عنبلدي أن ما يجري هو "تطبيق لشرع الله".

ويرى الشاب أن "كثيراً من الدساتر دخلت على قصة السبايا، ضمن الحرب التي يشنها المجتمع الدولي على التنظيم، ويلفق عليه القصص لتشويه سمعة عناصره"، معتبراً أن العناصر "يعاملون السبايا كما أمر الله، ولا يؤذونهن بل يعلمونهن الصلاة والصيام". أبو معاذ تحدث عن أسعار "السبايا"، وأوضح أنها "تختلف بحسب ميقاتهن، فقد تكون بضع دولارات أو تتخطى ألف دولار"، مشيراً إلى أنها "أسعار فردية يتفق عليها البائع والمشتري، ومن الممكن أن تقدم السبية كهدية"، إلا أنه نفى وجود سوق للنخاسة داخل مدينة الرقعة، رغم تأييده لفكرة إنشائه.

التأثير النفسي على "السبايا"

"أكبر عار يغطي وجه القرن الجديد"، عبارة وصف بها المرشد النفسي حسن العلي، الذي يعمل في إحدى المدارس السورية في مدينة أورفة التركية، وقال لعنب بلدي إنه اطلع وسمع عن عشرات الحالات لفتيات استعلن الخلاص من قبضة التنظيم، "وجميعهن تعرضن للعنف والاعتصاب المتكرر"، مضيفاً "تحاول الكثيرات منهن الهرب، وتلجأ إلى تشويه نفسها أو الانتحار طلباً للخلص في حال فشلت".

ويعتبر العلي أن ما يجري يتنافى مع أبسط المعايير الإنسانية والقيم الأخلاقية، بينما أكدت مصادر طبية مختلفة لعنب بلدي، أن العديد من السبايا يحملن

ويجهضن بسبب الممارسات الجنسية اليومية والعنف الذي يتعرضن له، كما يجبرن على اعتناق الإسلام وأداء عباداته. ورغم أنه لا يوجد أرقام محددة لأعداد "السبايا" لدى التنظيم، إلا أن أغلب المصادر التي تحدثت معها عنبلدي، أكدت أن عدد الإيزيديات في سوريا لا يتجاوز 300 بأعمار مختلفة، موزعات بين مدينتي الرقعة ودير الزور، وبينهن أطفال دون سن 13 عاماً، بعضهن حملن وأنجن خلال فترة وجودهن لدى التنظيم.

عدد قليل من هؤلاء الفتيات استعلن الهرب، خلال الأشهر الأولى من قدومهن إلى سوريا، بعد مساعدة الأهالي لهن حين كانت الرقابة أقل مما هي عليه الآن، بينما أوضحت المصادر أن التنظيم يمنع خروج النساء حالياً إلا بإذن خاص ما يجعل فرارهن مهمة شبه مستحيلة.

ويتساءل وائل العلي، وهو أحد الناشطين الكردي في الجزيرة السورية، ومهتم بقضايا حقوق الإنسان، عن شعور ذوي الفتيات الأسيرات قائلاً "لا بد أن لهم أهلاً وإخوة يحاولون الوصول إلى أي معلومة حول مصيرهن". الناشط الكردي تحدث إلى عنبلدي عن قصة لمياء (19 عاماً)، وقال إنها إيزيدية هربت من أسر التنظيم قبل تسعة أشهر، إلا أنها تعثرت بلغم انفجر بها، ما أفقدها بصرها، معتبراً أن فقدان الفتاة البصر "لم يفقدها حب الحرية والرغبة بالخلص من العبودية"، متمنياً "الخلص لكل الأسيرات المستعبדות عند التنظيم".

تتكشف يومياً قصة جديدة من قصص الإيزيديات، اللواتي اختطفهن التنظيم، ونقلهن من جبال سنجان وبعشيق في العراق، إلى مناطق مختلفة من سوريا والعراق، بينما تحدث إحصاءات المنظمات الحقوقية الدولية، عن مذابح نفذها التنظيم بحق الإيزيديين، وضبط أكثر من 24 مقبرة جماعية، أكبرها في قرية كوجو شمال العراق، وقتل هناك أكثر من 700 رجلاً، بينما سبي أكثر من 800 امرأة وطفلة.

ما هي الإيزيدية؟

الإيزيدية واحدة من أصغر الأقليات الدينية في العراق وسوريا، وعدد معتنقيها في أرجاء العالم يقدر بنحو 250 ألف، قرابة 50% منهم يتركزون في شمال شرق مدينة الموصل وفي جبل سنجان غرب الموصل العراقية.

توصف هذه الديانة بأنها ديانة توفيقية، تدمج عناصر إيرانية قديمة وزرادشتية مع تقاليد مسيحية ويهودية وإسلامية. ورغم تشابهها في عدد من التقاليد مع باقي الأديان، إلا أنها تعتبر ديناً مستقلاً بذاته، ويحاول الإيزيديون أنفسهم وضع معتقدتهم في حقبة زمنية سبقت الإسلام، ويطلق على الديانة اسم "الدين الإيزيدي" أو "داسن". وتعتبر المعاناة التي تعرض لها الإيزيديون في العراق خلال آب 2014، أحد الأسباب المعلنة لتشكيل الولايات المتحدة التحالف الدولي لشن ضربات ضد مواقع التنظيم في سوريا والعراق.

نساء في مدينة الرقعة (روبرزا)



تخوف من سيناريو مشابه في حي الوعر

قلوب الدماصنة "تنفطر" في الذكرى الثانية للخروج من مدينتهم

فعاليات معرض ربيع حمص - 20 اذار 2016 - (عنب بلدي)



"وإن فارقتك سامحيني يا حمص.. يا يما"، عبارة ردها أهالي حمص القديمة على أعتاب مدينتهم قبيل الخروج، بينما لا يزال معظمهم يتذكرون كيف كان صباح السابع من أيار 2014، حيناً، وسط طقوس الوداع الأخير التي عاشها الأهالي.

جودي عرش- حمص

وبإغلاق الخط الواصل بين جورة الشياح وحي الوعر، استطاع النظام إحكام قبضته الأمنية على منطقة حمص القديمة بشكل كامل. فرض الحصار على أهياء حمص القديمة "لم يجعل منها فريسة سهلة"، رغم أنها شهدت قصفاً ممنهجاً تزامن مع محاولات اقتحام بمعدل وصل إلى ثلاث محاولات في الأسبوع، من محاور مختلفة، واستهدفت بشكل رئيسي محاور باب هود والصفصافة وجورة الشياح، إضافة إلى محوري القصور والقرابيص.

كما شهدت المنطقة قصفاً يومياً استهدف المناطق المدنية دون الجبهات، من قبل ميليشيات النظام في الأهياء المؤيدة، شمال المدينة، ومن المنازل المهجورة في محيطها، فضلاً عن الصواريخ اليومية، ما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين. ولم تغلق المنظمات الدولية والإنسانية بكسر الحصار عن الأهالي، الذين أطلقوا

مناشدات عدة، بينما بادرت لاحقاً بتنفيذ الاتفاقية التي تمت بين النظام والمعارضة بإشراف الأمم المتحدة، ونصت على إجلاء المدنيين البالغ عددهم 1417 نسمة من أهياء حمص المحاصرة، 7 شباط 2014.

تلاها دخول مساعدات لم تتجاوز 500 حصة غذائية، إضافة إلى 288 كيس أرز و 90 كيس طحين و 250 حصة صحية، قال الناشطون في ذلك الوقت إنها لم تكف سوى أسبوع واحد في ظل الحصار. أصبح من تبقى في أهياء حمص المحاصرة، هدفاً للنظام مجدداً بعد دخول المساعدات، إلى أن أعلنت "الجبهة الإسلامية" عن عملية تبادل شملت ضابطاً روسياً محتجزاً لديها في ريف اللاذقية وامرأة إيرانية أسرت على معبر باب الهوى الحدودي، إضافة إلى 20 مقاتلاً إيرانياً، والسماح بدخول المواد الغذائية إلى منطقتي نبل والزهراء الموليتين،

مقابل خروج أمن لنديني ومقاتلي أهياء حمص القديمة بأسلحتهم الخفيفة.

طقوس الوداع الأخير

وصل أهالي أهياء حمص المحاصرة قبل خروجهم إلى مرحلة كارثية، بحسب ما وصفت غرام، وهي إحدى الخارجات من حمص ضمن عملية إجلاء المدنيين، في حديثها إلى عنب بلدي. "غدت المنطقة ساحة مليئة بالدمار، كما شهدنا حالة جوع لم يسبق لها مثيل، لجأنا حينها إلى أكل أوراق الأشجار والأعشاب، في ظل غياب مقومات الحياة إثر الحصار"، قالت غرام، مضيفاً "رفضنا فكرة الخروج بشكل قاطع إلى حين أقنعونا بأن خروجنا سيكون بشكل مؤقت، ولو كنا نعلم بأن العودة ستصبح ضرباً من الخيال لما خرجنا أبداً".

وختمت الشابة حديثها "الموت جوعاً حينها أفضل من وداع العديّة، فقد طال الحصار مناطق أخرى في حمص حالياً كحي الوعر وريف المدينة الشمالي".

المقاتلون سجدوا أمام "خالد بن الوليد"

"خروج مقاتلي الأهياء لم يكن أقل المأ من المدنيين، إذ حمل الكثير من الأسى إلى جانب الإيمان بأن الخروج هو الحل الأمثل بعد العجز عن الاستمرار واستنزاف جميع المحاولات العسكرية لفك الحصار"، وفق الناشط الإعلامي من مدينة حمص، أنور أبو الوليد. وأوضح أبو الوليد لعنب بلدي أن النظام "بدأ بحملة هي الأشرس بعد رفض المعارضة الخروج من الحي بتسويات ذليلة، بعد اختيار أكثر من ألفي مقاتل الموت جوعاً على تسليم أنفسهم، ما دفع بهم لخوض آخر معركة هجومية كانت على محور جب الجندلي، وحينها جن جنون النظام ورضخ لعرض قدمته فصائل ثورية تضمن خروج المقاتلين من حمص بسلاحهم".

أبو الوليد وصف موقف خروج المقاتلين من حمص بأنه كان "مختلط المشاعر وجمعت بين الفرحة بنجاة نخبة من مقاتلي

المعارضة والحزن على فراق المدينة"، مشيراً إلى أنهم حزموا أمتعتهم وتوجهوا إلى مسجد خالد بن الوليد، سجدوا واعتذروا للأرض التي رووها بدمائهم و هتفوا للحرية والكرامة على بعد خطوات من جنود النظام، في مشهد أخير".

لماذا خسرت المعارضة حمص القديمة؟

تعود أسباب خسارة منطقة حمص القديمة إلى "تعدد القيادات لدى المعارضة إضافة إلى غياب المركزية فيها، وعدم الاستعانة بالخبرات العسكرية"، وفق رأي الطبيب أبو أسامة وحود، أمين عام التيار الثوري السوري. واعتبر وحود أنه "لم يستطع قائد واحد إعلان مسؤوليته الكاملة عند اتخاذ أي قرار، كما أن قلة الخبرات العسكرية وعدم الاستعانة بالأكاديميين كان له تأثير في سير المعارك والخطط العسكرية في المنطقة".

لم تستطع المعارضة تحقيق أي مكسب سياسي من التفاوض مع النظام بعكس الأخير الذي حقق انتصاراً على كافة الأصعدة، أراضى به مناطق الموالية والساحة الدولية التي تسانده، بحسب وحود، وأردف "كان النظام دائم المراوغة ويعمل بشكل رئيسي على إضاعة الوقت، لكننا لم نملك حلاً آخر، في ظل الفشل على الصعيدين العسكري والسياسي".

"بقيت حمص حتى الآن في مقدمة لائحة الانتصارات التي سجلها الأسد بالموت والجوع، وسط عجز العالم"، أشار وحود، معتبراً أن خطة حمص المحاصرة يمكن أن تطبق حالياً في كل من الوعر والرسن وتلبيسة، مستبعداً أي عمل عسكري يعيد حمص لأهلها قريباً. وتخوف وحود من خسارة ماتبقى من حمص، "في ظل توقف دعمها، وعدم تمكننا من تصحيح أخطائنا"، بينما يتحدث ناشطو الوعر عن حصار خانق يعاني منه الحي وسط انعدام كامل للمواد الغذائية الأساسية، ونقص حاد في الأدوية وحليب الأطفال، ما ينذر بكارثة إنسانية مشابهة لما عانت منه الأهياء المحاصرة داخل مدينة حمص سابقاً.

"التهريب" للدصول على

الذهب في درعا..

والتجارة تدكمها المخاوف وارتفاع السعر

محمد قطيفان- درعا

والذهب.

الحياة المعيشية الصعبة وانهايار الليرة السورية انعكس بشكل سلبي على تجارة الذهب في المناطق "الحررة"، ولم يعد "الملاذ الأمن" في متناول فئات كثيرة من الأهالي، بل تحول إلى حلم صعب المنال وعقبة تقف في وجه الشباب المقبلين على الزواج. وللحديث عن واقع تجارة الذهب بالمناطق المحررة في درعا، التقت عنب بلدي بحسام طه، وهو صاحب محل بيع الذهب في بلدة المسيفرة، واعتبر أن الفترة الحالية تعتبر الأقسى على تجارة الذهب في سوريا لما فيها من ارتفاع حاد بسعر الذهب الذي تجاوز حاجز الـ 24 ألف ليرة سورية للغرام الواحد. "سبب الارتفاع الحاد هو ارتفاع الذهب عالمياً والانهايار

المستمر في سعر الليرة السورية، بالإضافة لما نعانیه من صعوبات في إيصال قطعة الذهب إلى المناطق المحررة"، يقول حسام، مؤكداً أن التجار يعتمدون في الحصول على قطع الذهب عن طريق عمليات التهريب والنقل بشكل سري من العاصمة دمشق إلى المناطق المحررة، بكل ما تحمله هذه العملية من صعوبات ومخاطر "أحياناً نضطر لدفع الرشاوى لبعض

الحواجز حتى نستطيع تمرير بعض قطع الذهب، ونضطر للمغامرة بالمرور وربما خسارة الملايين من الليرات في حال فشلنا".

انهيار العملة وصعوبات النقل ليست المشاكل الوحيدة التي تواجه تجارة الذهب، بحسب حسام "بل التحديات الأمنية في المناطق المحررة هي أكبر الصعوبات والمخاوف التي باتت تواجه تجار الذهب بشكل عام"، هذه المخاوف تدفع التجار للحذر الدائم، وعدم حيازة كميات كبيرة من الذهب، وإغلاق محالهم في أوقات مبكرة، ما ينعكس بدوره بشكل سلبي على تجارة الذهب بشكل عام.

ويصف حسام حالة سوق الذهب في المناطق المحررة "الإقبال على بيع الذهب أكبر من الإقبال على الشراء، بسبب توجه الأهالي لبيع الذهب الذي يملكونه للحصول على المال وتغطية نفقات المعيشة المرتفعة، بينما نسبة قليلة من المقتدرين مالياً يتوجهون لشراء الذهب كملاد آمن وسط تدهور سعر الصرف".

ولا يعتبر السعر الرسمي الذي تصدره جمعية الصاغة في دمشق ملزماً لتجار الذهب في المناطق المحررة في درعا، إذ رصدت عنب بلدي أن الأسعار ترتفع عن السعر الذي تعلنه الجمعية بما يقارب 2000 إلى 3000 ليرة، كما ترتفع أسعار إصلاح قطع الذهب بـ "اللحام" إلى 3000 ليرة عما هي عليه في دمشق وهو ما يعادل الضعف تقريباً.

وأوضح حسام في هذا الجانب "تجار الذهب يدفعون مبالغ إضافية تضاف لتكلفة شراء القطعة من جمعية الصاغة، وهذا سبب ارتفاع السعر عما تعلنه الجمعية". ومنعاً للحصول المضاربات غير المبررة نجد أن السعر الجديد ثابت لدى جميع التجار في مختلف المناطق المحررة في درعا، ويوضح حسام آلية تثبيت سعر البيع "لدينا مجموعة مخصصة لرصد سعر غرام الذهب من جمعية الصاغة، ثم تحدّد سعراً جديداً يضمن حفظ حقوق تجار الذهب وإعادة توزيع هذا السعر على جميع التجار، وبالتالي الحفاظ على نفس المبلغ في جميع المناطق المحررة".

حجم الصعوبات التي ترافق تجارة الذهب في المناطق المحررة، والارتفاع الكبير في سعرها، يأتي تزامناً مع تدهور القيمة الشرائية لراتب الموظف السوري إذ يعادل اليوم بشكل وسطي غراماً واحداً من الذهب، ما يعني أن الذهب أصبح حلاً صعب الوصول، وعقبة جديدة تضاق لقائمة العقبات في وجه المقبلين على الزواج.

"حابس ومحبس فقط" كان جواب أحمد، وهو شاب تزوج حديثاً في درعا، عندما سأله عن كمية الذهب الذي اشتراه في زفافه، قبل أن يضيف "قبل أشهر كنت أحتفظ ببعض المال لشراء قطعة ذهب للعروس قبل أن يرتفع الذهب بشكل جنوني، وأكتشف أن ما أملكه لم يعد يشتري شيئاً". أصبحت متابعة سعر صرف الليرة السورية وأسعار الذهب بشكل يومي، هي الحدث الجديد على جدول أعمال المواطن السوري، لما لها من ارتباط مباشر بالحياة الاقتصادية والمعيشية اليومية، وارتباط جميع مفاصل الحياة بارتفاع وانخفاض أسعار الصرف

أسعار "خيالية" وندرة في مواد البناء

إغلاق معبر "سريمالكا" يرشّل حركة العمران في الحسكة

مدينة عين العرب كوياني
أيار 2016 - (عنب بلدي)

وصلت تداعيات إغلاق معبر "سريمالكا" بين إقليم كردستان العراق وسوريا، إلى حركة العمران في المحافظة، في ظل ندرة مواد البناء والمستلزمات الضرورية، من إسمنت وسيراميك ومواد إكساء وغيرها.

بهار ديرك - الحسكة

وشلّ إغلاق المعبر حركة الشاحنات التي تنقل مواد البناء من إقليم كردستان العراق إلى سوريا، والتي كان الأهالي يعتمدون عليها بشكل أساسي، وأوضح تاجر المقاولات من مدينة أربيل، عبد الله كروش، لعنب بلدي، أنه كان يستورد المواد من تركيا ويصدرها إلى سوريا. إغلاق المعبر منع كروش من تصدير المواد إلى سوريا، وقال إنه يملك ست سيارات نقل كبيرة، مشيراً إلى أن جميعها مركونة عند المعبر حالياً بانتظار فتحه.

الأسعار قبل وبعد إغلاق المعبر

بالإضافة إلى ندرتها، تضاعفت أسعار مواد البناء، بحسب تاجر مواد البناء، جوان عز الدين، وهو من مدينة رأس العين، وبلغ سعر كيس الإسمنت الواحد قبل فقدها مبلغ 2100 ليرة سورية. ووصل سعر المتر السيراميك قبل إغلاق المعبر إلى 1900 ليرة، بينما باع تجار الحديد الكيلو بـ 400، ووصل سعر حجر البناء (البوك) إلى 140، في حين بيع متر الرمل الأحمر الناعم بمبلغ سبعة آلاف ليرة. بعض التجار عمدوا إلى تخزين المواد في مستودعاتهم قبل فقدها، وطرحوا المواد حالياً في السوق للمواطنين بأسعار "خيالية"، وفق فهد وليد، وهو مواطن من بلدة الدرياسية. وليد أوضح لعنب بلدي أنه فكر في ترميم منزله "المهترئ"، واستطلع أسعار المواد في السوق، إلا أنه تفاجأ وغيّر رأيه لأنه لم يتمكن من شراء المطلوب، على حد وصفه.

وبحسب وليد يُباع كيس الإسمنت حالياً بمبلغ تسعة آلاف ليرة، ووصل سعر حجر البناء الواحد إلى 500 ليرة، بينما ارتفع سعر كيلو الحديد إلى 1200 ليرة.

فقدان المواد يزيد البطالة

فقدان المواد أثر على حركة البناء بشكل عام في الحسكة، وتضرر من خلاله العامل وصاحب العمل، كما رفع من أسعار العقارات لمستويات قياسية وغير مسبوقة منذ بداية الثورة.

طلال الحايك، صاحب مشروع بناء في مدينة القامشلي بريف الحسكة، أوضح لعنب بلدي أنه قرر إنشاء مجمع سكني قبل إغلاق المعبر، وبدأ بتسوية الأرض وشراء المواد وتوظيف العمال استعداداً لبنائه، مشيراً إلى أن ندرة المواد وارتفاع أسعارها إلى حد كبير أوقفه عن العمل.

واعتبر الحايك أن أسعار المواد قبل فقدها كان مناسباً، مردفاً "لولا فقدها في الوقت الحالي لكان المجمع جاهزاً واستطعت تأجيله".

أما محمود طاهر، وهو عامل بناء في المدينة، ويعيل تسعة أفراد، فتوقف عن العمل بعد شلّ حركة البناء، "ولأن الأهالي لم يعودوا قادرين على إعادة ترميم منازلهم المهترئة"، على حد وصفه.

ولفت طاهر في حديثه إلى عنب بلدي، أنه لا يملك مهنة غير البناء، مشيراً "أنا عاطل عن العمل حالياً، وليس هناك مصدر رزق أستطيع من خلاله تأمين لقمة العيش لعائلتي المكونة من تسعة أفراد"، وأردف "سأضطر للعمل مع عائلتي في حصاد المحاصيل الزراعية". بدوره اشتكى حمدان نايف، ويعمل

دهاناً في المدينة، من توقف ورشته مؤخراً، وقال لعنب بلدي إن عشرة عمال كانوا ضمن ورشته أصبحوا عاطلين عن العمل حالياً، مضيفاً "كان الواحد منهم يحصل على عشرة آلاف ليرة كأجر يومي".

النظام يسمح بخروج المواد من الحسكة

ويرى محللون وناشطون في الحسكة أن ثمة أموراً أخرى سببت غلاء الأسعار بشكل عام ومن ضمنها مواد البناء، بعيداً عن إغلاق المعبر، متهمين النظام السوري بفرض حصار ممنهج على المنطقة.

وقال الناشط الحقوقي المعارض توفيق جان آغا، لعنب بلدي، إن النظام نقل قمع المحافظة قبل فترة إلى الساحل مروراً بمناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، متسائلاً "لماذا لا يُدخل المواد إلى الحسكة ويسمح بخروجها فقط؟".

جان آغا، الذي لفت إلى أنه على اطلاع بما يجري في المحافظة، اعتبر أن "تنظيم داعش الإرهابي لا يتحرك إلا بإيعاز من النظام السوري"، مؤكداً أن "سيطرته على مداخل مدينة الحسكة يأتي بأمر من النظام".

ويستمر إغلاق "سريمالكا" للشهر الرابع على التوالي، نتيجة الخلافات بين حكومة إقليم كردستان العراق، وممثلي "الإدارة الذاتية" في محافظة الحسكة، ما أثر سلباً على الواقع المعيشي لأهالي المحافظة ككل، وخاصة مع إغلاق كافة المنافذ إليها في الوقت الراهن.

"حنفية المحروقات" من يد تنظيم "الدولة"

إلى "الاتحاد الديمقراطي الكردي"

أسعار المحاصيل ترتفع في الشمال السوري

والمزارعون تحت رحمة "المازوت"

طارق أبو زياد - إدلب

زاد ارتفاع سعر المازوت من معاناة المزارعين في الشمال السوري، وساهم في تقليل مردود المحاصيل الزراعية، في الوقت الذي يعيش فيه الفلاحون فترة سقاية وحصاد أراضيهم.

محمد حاج علي يملك أرضاً زراعية في ريف إدلب الشرقي، يشرح لعنب بلدي الأضرار الناتجة عن ارتفاع أسعار المحروقات "تحتاج أرضي خمسة ساعات سقاية كل يومين لتروي بشكل جيد، ما يكلفني 200 ليرت من المازوت لتشغيل

إلى يد حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي). ويتراوح سعر ليرت المازوت بين 400 و450 ليرة سورية، بينما يصل سعر ليرت البنزين إلى 550 ليرة في المناطق المحررة من الشمال السوري.

الخسارة الأكبر لضامني الأراضي

أحمد السرميني، مزارع من أهالي ريف إدلب، يقول إن بعض المزارعين يصلون لمرحلة في زراعة أرضهم وينفد رأس المال منهم، ما يمنعهم من إكمال الموسم وعرض الأرض للضمان لمستثمر يدفع مبلغاً من المال لصاحب الأرض، مقابل سقاية الأرض

محرك ضخ المياه، وبما أنخي أزرع القمح فإنني بحاجة لشهر كامل من السقاية حتى وقت الحصاد".

التكلفة تزيد مع ارتفاع السعر إلى أكثر من 400 ليرة سورية، بنسبة يقدرها حاج علي بـ 30%، مؤكداً أن ذلك يعني انخفاض الأرباح بشكل كبير.

ويعود سبب ارتفاع سعر المازوت في الشمال السوري لقيام تنظيم "الدولة" بقطع الطريق بوجه الشاحنات المتجهة لمناطق سيطرة المعارضة في بداية، ولكن بعد افتتاح الطريق من قبل التنظيم انتقل التحكم بالطريق المتجه إلى بلدة دارة عزة

وحصاها وجني أرباح المحصول دون أن يتدخل صاحب الأرض.

"هنا لب المشكلة"، بحسب تعبير السرميني، موضحاً "عند ضمان الأرض يتم تقييم التكلفة المتوقعة بحسب الأسعار وقت الضمان، فمثلاً بحسب المستثمر ما يلزمه لإكمال السقاية وللحصاد ويقيم المبلغ حسب سعر الليتر، ولكن وعند وصول سعر ليرت المازوت لضعف ما كان عليه ستواجهه مصيبة حقيقية، لأن ذلك سيرتب عليه المزيد من التكاليف وسيذهب به إلى الخسارة حتماً".

الضرر يلحق بالمستثمرين

السرميني يضيف أن الأراضي المخصصة لزراعة الخضروات والتي يتم جمع نتاجها بشكل شبه يومي، لم تصب أصحابها بالخسارة الكبيرة، فهم يبيعون المنتج حسب التكلفة وسعر السوق، الذي يرتفع مع ارتفاع المازوت، ولكن المتضرر هنا هو الزبون لأنه سيضطر للشراء في السعر المرتفع.

ويمكن أن تقلب هذه المشكلة على البائع أيضاً فعندما ترتفع الأسعار ستقل نسبة المبيعات، ما يجبره أحياناً على البيع

بخسارة ليتجنب تلف الخضروات. محمد الحسن، من أهالي بلدة تفتناز، يقول إن أغلب المزارعين في بلدة تفتناز خزنوا المازوت في فترات كان فيها سعر اللتر ثابتاً ومستقرًا لتفادي هذه المشاكل، وفي هذه الحالة فإن المحاصيل التي تصد مرة واحدة لم تصب بأي خسارة، أما بالنسبة للخضار فقد يكون هناك ربح زائد للمزارع.

ماذا وراء تخط أسعار السوق؟

باسم الحموي، خريج معهد زراعي من مدينة حماة، يوضح لعنب بلدي أن المشكلة تتلخص بوجود أراض زراعية حصدت قبل ارتفاع سعر المازوت، بينما لا تزال أراضي تسقى من نفس النوع.

المزارعون الذين حصدوا في وقت مبكر، يبيعون بأسعار أقل ممن يسقون إلى الآن، وهذا السبب الرئيسي في تخط أسعار السوق، بحسب الحموي، مشيراً إلى أن "وجود مادة من نفس النوع والجودة وبأسعار مختلفة، ربما يجبر المزارعين ذوي السعر المرتفع على بيع محاصيلهم بأقل من التكلفة، أو أن يبيع الذين حصدوا باكراً بأسعار مرتفعة ويجنون أرباحاً خيالية".

الإرهاب الروسي..

والمفهوم الفضفاض للإرهاب عالمياً

أسئلة تراود الكثيرين: ما هو مقياس الإرهاب في مجلس الأمن؟ وهل الدول الكبرى تعمل فعلاً ضد الإرهاب، أم لتحقيق مصالحها الاستراتيجية من خلال مفهوم "مكافحة الإرهاب"؟ وهل تقبل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ضمان أمن وسلام هذا العالم وهي أكبر الدول المستفيدة من تجارة السلاح العالمية؟

محمد محمود

• إنه أي كلمة أو أغنية أو قصيدة تكتب ضد هذه السياسة القبيحة.
• أي عمل يرفض الرضوخ والركوع لهذه السياسات اللاإنسانية، وهذا يعني أن الدفاع أو التأييد لأي قضية عادلة هو نوع من أنواع الإرهاب.
• أي محاولة للدفاع والذود عن تاريخك وحضارتك وثقافتك وإنسانيتك هي عمل إرهابي.
• أي محاولة للدفاع والذود عن تاريخك وحضارتك وثقافتك وإنسانيتك هو عمل إرهابي.
• أي محاولة لرفض ثقافة الاستبداد، وثقافة تشريع الاغتصاب هي عمل إرهابي.
• أي محاولة للدفاع عن خبزك اليومي هي إرهاب ما بعده إرهاب.
• وأخيراً، وليس آخرًا، أي نداء للسلام والتضامن والإخاء الإنساني، وأي نداء للحرية من أجل حياة أفضل بلا جوع أو مرض أو خوف هو الإرهاب بعينه.

ما يجعل الصورة أبشع وأكثر قتامة، أن التعريف الروسي للإرهاب يكاد أن يصبح متبنياً عالمياً، فقد أصبح مفهوم "الإرهابي" على الصعيد العالمي يطلق على أي مجموعة سياسية أو اجتماعية، أو حتى ناشطين أفراد يعارضون الشعاع الروسي القبيح. بعد كل ما تقدم، فإن النضال لإسقاط وإفصال السياسات الروسية لا يجب أن يكون عملاً تضامنيًا فقط، إنه واجب أخلاقي يقع على عاتق كل إنسان محب للسلام والعدل، والحياة الكريمة. يجب أن يكون النضال ضد السياسات الروسية ومحاولة سيطرتها على مقدرات عالمنا ومجتمعاتنا واجباً إنسانياً، من أجل كل هذا، فإننا ندعو جميع القوى السياسية في العالم العربي والشرق الأوسطي، لمقاومة هذا الإرهاب الروسي، والذي سيقود حتماً ليس إلى قمع دول وشعوب أخرى، بل وسيتمدد ليقمع كل صوت حر أينما وجد. علينا أن نرفع صوتنا ضد السياسات والممارسات الإرهابية الروسية في مناطقنا، فهو الوباء الذي يريد الحفاظ على الأنظمة الاستبدادية والقمعية لتحكمنا إلى الأبد.

وعليه، لا بد من إعادة النظر في المفاهيم الدولية وتركيبية مجلس الأمن وتحديد مفهوم الإرهاب بشكل منهجي ومدروس، وألا يبقى مجرد شعار لمحاربة الشعوب. أصبح عرفاً سائداً أن كل ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في هذا العالم، يعتمد على شعار واحد هو "مكافحة الإرهاب". هذا بعد 2001 وتفجيرات نيويورك، ولكن بعد الثورات العربية والربيع العربي أصبح هذا الشعار من أولويات الشعارات التي ترفعها الأنظمة الديكتاتورية وبإيعاز من روسيا وإيران المستبدتين.

للوهلة الأولى، يبدو هذا الشعار بغاية الجمال والإنسانية، وهو يقود بشكل تلقائي لشعار أجمل عنوانه العريض "التسامح والعدل في العلاقات الدولية والإنسانية". إلا أن القصد من رفع الأنظمة عمومًا وروسيا خصوصًا للشعار مختلف تمامًا، ويعيد كل البعد عن معانيه الإنسانية. فروسيا هي البلد الأول الذي مارس، وما يزال يمارس، الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه.

المجازر بحق الجورجيين والكورد أيام ستالين، والمجازر الدموية بحق الأفغان وبحق الشيشان والبوسنة والهرسك، المجازر بحق العراقيين، من خلال الدعم اللامحدود للنظام الفاشي الصدامي العراقي، وحرب الأنفال الدموية التي ارتكبت بحق الكرد، الدعم اللامحدود للنظام الاسدي الدموي، الدعم اللامحدود لنظام الملالي الإيراني.

إن معنى الإرهاب في القاموس الفاشي الروسي البوتيني واضح ولا تشوبه شائبة، ولا يحتاج إلى خبراء لترجمته وشرحه، ويمكن تلخيصه بالتالي:

كل الأطراف غير المرغوب فيها من الأعداء والحلفاء، من السلفية الجهادية السننية إلى الميليشيات الشيعية، ومن إيران إلى تركيا، ومن دول الخليج إلى روسيا، التي كانت خارج دائرة الاستنزاف قبل تدخلها المباشر في قتل الشعب السوري.

المنطقة، من وجهة النظر الأميركية، فيها فائض من البشر وفائض من التدين يجب تقليصه بأي وسيلة

لذا ليس من المبالغة القول إن جرائم أمريكا بحق السوريين لا تقل بشاعة وفظاعة عن جرائم روسيا، لأن واشنطن هي التي منعت وتمنع تقديم السلاح النوعي للقوات المعتدلة التي تحارب النظام، وأيضًا حاربت ومنعت إقامة المنطقة الآمنة وتحاول القضاء على الثورة السورية من خلال مذبحه مفتوحة بعضلات الروسي والإيراني وحزب الله وميليشيات عراقية ونظام مجرم.

من ادعائها محاربة "داعش" والكتائب المتطرفة.

الهدف: هو تقدم قوات إيرانية وحزب الله لإعادة السيطرة على مناطق خسرها النظام القمعي خلال السنوات السابقة، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى استمرار الصراع تحت حجة تعديل ميزان القوى، وزيادة الدمار والقتل والتشريد.

بوتين الروسي تدخل للحفاظ على مصالحه في سوريا بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام من خلال إنقاذ النظام الاستبدادي، بعد أن خاب أمه بقوات وميليشيات إيرانية ولبنانية وعراقية في القدرة على حماية النظام. في المقابل فإن الإدارة الأمريكية وجدت بالتدخل الروسي في سوريا تحقيقًا لأهداف أمريكية بعضلات روسية. الأمريكيون بما ورثوه من خبرات الاستعمار الأوروبي للمنطقة، وباطلاعهم على دواخلها، أوعى من الروس باللعبة الاستراتيجية في سوريا.

وليس سرًا أن الأمريكيين مسرورون بالتدخل الروسي، ويرونه فرصة للكف من عنجهية بوتين، وقد عبر توماس فريدمان، في مقال له في صحيفة نيويورك تايمز، عن الانتهازية الأمريكية في التعامل مع مغامرة بوتين في سوريا، بقوله إن "بوتين سيواجه غضب العالم الإسلامي بأسره، بما فيه المسلمون الروس"، وسيجد نفسه في وضع "من تسلق شجرة لا يستطيع النزول منها"، وأضاف أن "تسرع بوتين للتورط في سوريا ربما هو الذي سيرغمه في النهاية على البحث عن حل سياسي هناك".

المنطقة، من وجهة النظر الأمريكية، فيها فائض من البشر وفائض من التدين يجب تقليصه بأي وسيلة، والثورة السورية أتت كوسيلة لاستنزاف

إذا علمنا أن نصيب الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من حجم تجارة تصدير السلاح العالمي بلغ أكثر من 80%، فكيف لدول تباع الموت والحروب أن تكون ضامنًا ومسؤولًا عن ضمان الأمن والسلم في العالم؟ ومن أين تحصل التنظيمات الإرهابية والميليشيات التكفيرية والإرهابية على الأسلحة، إلا إذا كانوا يوردون من الدول الكبرى والمافيا الدم العالمي؟

على ما يبدو فإن مجلس الأمن والأمم المتحدة هما كيانان مبنيان على أساس إقامة العدل وإنجاز العدالة في المجتمع الدولي، لكن أبوابهما توصد في مواجهة العدالة، بينما تنهار القيم الإنسانية والدولية بسبب التجارة بالسلاح.

باسم مكافحة الإرهاب تشكل التحالف الدولي، الذي يدمر البنية التحتية والاقتصادية في سوريا، وليس من مصلحة الدول الكبرى القضاء على "داعش" وأخواته لأن هذا التنظيم تشكل قبل النظام الاسدي والملالي الإيراني، بالتنسيق مع المافيا ومراكز الاستخبارات العالمية ليشكل ذريعة للقضاء على قدرات الشعوب وإنقاذ الأنظمة الاستبدادية، التي خدمت مصالح الدول الكبرى في المنطقة.

وبعد خسارة روسيا في عدة مناطق في العالم لم يبق لها إلا سوريا لتحقيق استراتيجيتها، مستغلة مفهوم "محاربة الإرهاب" للتدخل لدعم نظام الأسد المجرم، وهذا بات واضحًا خاصة بعد أن شعرت بضعف وخسارة النظام، إثر التقدم العسكري في الجنوب والشمال من قبل المعارضة، ركزت روسيا غاراتها على الجيش الحر والكتائب المعتدلة أكثر

على ما يبدو فإن مجلس الأمن والأمم المتحدة هما كيانان مبنيان على أساس إقامة العدل وإنجاز العدالة في المجتمع الدولي، لكن أبوابهما توصد في مواجهة العدالة، بينما تنهار القيم الإنسانية والدولية بسبب التجارة بالسلاح.



"الإمارة الإسلامية"

ما هي فرص إعلانها؟

وفق ارتباط عقائدي مع تنظيم "القاعدة" أو بدونه، تتجه معظم التحليلات والآراء الغربية والمحلية المختصة بالشأن السوري، إلى أن كياناً جديداً تعتره "جبهة النصرة" تأسيسه في الشمال، يكون منافساً قوياً لتنظيم "الدولة الإسلامية" باستقطابه الفصائل الجهادية الصغيرة، في توجه "جيوستراتيجي" اتبعه "الفرع السوري للقاعدة" منذ عامين.

عبادة كوجان - عنب بلدي

وما الخطاب الأخير لزعيم "القاعدة"، أيمن الظواهري، إلا رسالة واضحة المعالم إلى رجله القوي في سوريا، أبو محمد الجولاني، أن امض في تأسيس "الإمارة" التي لا بد أن تفضي إلى "خلافة راشدة" على المقياس الجهادي، تبقى تحت جناح "القاعدة" وتنافس "الدولة" التي أعلن عنها أبو بكر البغدادي قبل عامين، وشق من خلالها عصا الطاعة عن مركز "قاعدة الجهاد" في أفغانستان.

معوقات كبيرة تنتظر "الإمارة" المنشودة من "القاعدة" وفرعها الأقوى في بلاد الشام، ربما تحول دون الإعلان عنها كما يرى مراقبون، أبرزها انحسارها في نطاق جغرافي ضيق نسبياً تجاوره ثلاث قوى متصارعة بالأصل، عدا عن وجود فصائل لا يستهان بها في الشمال، تتفق عسكرياً مع "جبهة النصرة" وتخالقها في الرؤى والتوجهات، إلى جانب تصنيف "النصرة" على لوائح الإرهاب لدى الدول صاحبة القرار في العالم.

الظواهري.. بيان بغرض تحرير رسالة

يتفق مختصو الشؤون الجهادية أن حقبة أيمن الظواهري تختلف جذرياً عن سلفه الراحل أسامة بن لادن، فالتنظيم العالمي فقد الكثير من رصيده، وما عاد يشكل خطراً على الأمن الإقليمي كما كان في مطلع الألفية الثانية، وزاد الطين بلة إعلان أبو بكر البغدادي انشقاقه عن "القاعدة" وتأسيس "الدولة الإسلامية"، التي توسعت في سوريا والعراق منذ أواخر العام 2013. وينظر إلى الدعم المعنوي والغطاء الشرعي الذي وفره الظواهري، منذ ذلك الحين، لمتدبه إلى سوريا، أبو محمد الجولاني، على أنه معرفة والمسام من زعيم "القاعدة" بمآلات التنظيم العالمي، وأن "الفرع الشامي" بات هو الأقوى والأكثر تنظيماً وتسليحاً وبنية وفرتها بيئة الحرب في سوريا، فكان لزاماً عليه تمرير رسالة بتأييد إعلان "الإمارة الإسلامية" في سوريا.

ففي تسجيل منسوب إلى زعيم القاعدة بعنوان "انفروا إلى الشام"، انتشر في الثامن من أيار الجاري، شدد الظواهري على أن "واجب المسلمين الحقيقي هو التحريض على وحدة المجاهدين في الشام، حتى يتحرر من النظام النصيري العلماني وأعدائه الروافض الصغويين، وحلفائه الروس والغربيين الصليبيين، وحتى يقوم فيه كيان إسلامي مجاهد راشد".

وعن ارتباط "جبهة النصرة" بالقاعدة، قال الظواهري إن "الكثيرين تحدثوا وخاضوا في مسألة ارتباط الجبهة بجماعة قاعدة الجهاد"، مشيراً إلى أن انتماء "النصرة" تنظيمياً "لن يكون عائقاً" في وجه ما وصفها بـ "الآمال العظيمة للأمة التي تتمناها وهي إقامة الخلافة"، محذراً في الوقت ذاته من سعي مستقبلي لـ "فك الارتباط" ربما يحذو الجولاني، بقوله "هل سيرضى أكابر المجرمين عن جبهة النصرة لو فارقت القاعدة، أم سيلزمونها بالجلوس على المائدة مع القتلة الجرمين، ثم يلزمونها بالإذعان لاتفاقات النل والمهانة، ثم بالرذوخ لحكومات الفساد والتبعية، ثم بالدخول في لعبة الديمقراطية العفنة، ثم بعد ذلك يلغون بهم في السجن كما فعلوا بالجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، وبالإخوان المسلمين في مصر".



"جيش الفتح" باكورة إعلان "الإمارة"

وفي حديثه إلى قناة الجزيرة، في الثامن من أيار الجاري، رأى الصحفي السوري أحمد موفق زيدان، أن كلمة أيمن الظواهري تحمل رسالتين، الأولى هي "النفرة" إلى سوريا ودعم الثورة فيها، ولا سيما بعد التدخل الإيراني إلى جانب النظام السوري، والرسالة الثانية هي أن "جبهة النصرة ستكون في حل من ارتباطها بتنظيم القاعدة، في حال تم توحيد مجاهدي الشام وشكلوا دولة أو إمارة إسلامية في سوريا".

وأدلى زيدان بمعلومات حول اتصالات بين "جبهة النصرة" وبعض الفصائل الجهادية من أجل تشكيل كيان معين في الشمال السوري، وقال "باعترادي أن جبهة النصرة وضعت بعض الشروط بأنها مستعدة لفك ارتباطها عن القاعدة إذا تم تشكيل كيان سياسي ما يشبه الدولة"، مشيراً إلى أن بواكير الكيان بدأت فعلياً مع تجديد العمل في غرفة عمليات "جيش الفتح".

مطلع أيار الجاري، كانت المفاوضات على قدم وساق بين فصائل الشمال السوري، لإعادة تفعيل غرفة عمليات "جيش الفتح" والتي تضم إلى جانب "جبهة النصرة" عدداً من الفصائل ذات التوجه الإسلامي، أبرزها "حركة أحرار الشام الإسلامية"، و"الحزب الإسلامي التركستاني"، وكانت باكورة أعمالها استعادة السيطرة على منطقة خان طومان جنوب حلب، وإلحاق هزيمة غير مسبوقة بالقوات الإيرانية. ورأى زيدان، الذي ينحدر من ريف إدلب وأدار سابقاً مكتب "الجزيرة"

في باكستان، أن الكيان السياسي الذي تسعى له "النصرة" سيكون موازياً لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وبالتالي ربما يستطيع أن يستقطب الكثير من الشباب الذين يتوجهون إلى التنظيم، معتمداً على خبرته الطويلة في التعامل مع التنظيمات الجهادية كحركة "طالبان" وتنظيم "القاعدة".

الخروج السلس للفرع السوري عن التنظيم الأم بات مطروحاً بشدة في الأشهر الماضية، فعقب محاولات دول مؤثرة في الملف السوري كقطر وتركيا إقناع الجولاني بالانفصال عن "القاعدة"، جاءت اجتهادات محلية من علماء دين ووجهاء محليين تصب في ذات السياق، وربما أدرك الظواهري أن القضية حسمت على طاولة الجولاني، وبقي الإعلان عنها.

فقدت "القاعدة" كثيراً من بريقها وفعاليتها على الأرض منذ مقتل بن لادن، وخسرت الدعم المالي الذي صب بمعظمه في خزينة تنظيم "الدولة الإسلامية"، بحسب زيدان، واعتبر أن التنافس الحقيقي اليوم انتقل من أفغانستان وباكستان إلى العراق وسوريا، وتابع "أدرك هذا الأمر الظواهري، وأدركت هذه المسألة النصرة، لذلك تطلب بفك ارتباطها مقابل تشكيل كيان سياسي".

"التمكين" سعي الجولاني الدؤوب خلال عامين

"إننا مكّنّا له في الأرض وأتيناه من كل شيء سبباً"، تتخذ الفصائل الجهادية بما فيها تنظيم "الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة"، من هذا النص القرآني الذي

تحدث عن "ذو القرنين" (أحد الملوك الصالحين) في سورة الكهف، مثالاً حياً على ضرورة التزام شرط "التمكين" قبيل إعلان إنشاء أي كيان أو دولة أو إمارة.

ويرى المشرعون الإسلاميون أن مصطلح "التمكين" يختزل في ثلاثة جوانب "قوة الحكم والسلطان، وقوة الوسائل والأدوات اللازمة لحماية حكم الله في الأرض، وقوة العلم والانفتاح على الكون واستخراج ما يمكن بالعلوم المختلفة، حتى لا يتغلب عليه العدو في ذلك". وهو ما وجدّه أبو بكر البغدادي متوفراً في تنظيمه، ليعلن قبل عامين عن تأسيس "خلافة إسلامية" تضم عدداً من المدن والبلدات في سوريا والعراق، الأمر الذي قوبل برفض واسع على المستوى السياسي والديني.

أبو محمد الجولاني وكبار منطري "القاعدة"، تحدثوا في عدة مناسبات عن التزام "جبهة النصرة" العمل نحو تحقيق "التمكين" الذي لم يكن متوفراً خلال الأعوام الماضية، وسعت منذ منتصف العام 2014 إلى إنشاء تحالفات وإقصاء فصائل محلية في إدلب، في مسعى واضح للهيمنة على جميع القطاعات في المحافظة الشمالية، مستفيدة من الحاضنة الشعبية التي أسستها منذ دخولها سوريا، وانقلبت عليها مؤخراً.

فمنذ تموز 2014، اتجهت "النصرة" إلى القضاء على أكبر فصائل الجيش الحر في إدلب، وهو "جبهة ثوار سوريا" بقيادة جمال معروف، واستمر القتال والمواجهات بين الطرفين نحو شهرين كاملين، وانتهت فصوله بسيطرة "النصرة" على جميع



إن توسع جبهة النصرة التدريجي والثابت إلى حد كبير لا يتراجع بأي شكل من الأشكال المؤثرة، ويواصل مقاتلها المدربون جيداً الفوز في المعارك، ويلعبون دوراً مهماً في مكافحة النظام السوري وحلفائه، وهي لازالت الأولوية الرئيسية لكثير من السوريين المؤيدين للمعارضة.

موقع "rocks the on War" الأمريكي، الثلاثاء 10 أيار.

رسالة الظواهري إلى الجولاني

"إن تنظيم القاعدة أرسل في الآونة الأخيرة، عددًا من العناصر ذات التأثير الكبير على الدوائر في القيادة المركزية في سوريا، تتعلق مهمتهم بتهدئة المخاوف التي أعربت عنها الحركات الإسلامية السورية الأخرى، ومواجهة الأعضاء الذين يعارضون فكرة إقامة إمارة مستقلة".

مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، الخميس 5 أيار.

هنا، يجد الصحفي أحمد موفق زيدان، أن الدول الفاعلة ستعزف عن تصنيف "النصرة" منظمة إرهابية، فيما لو غيرت اسمها بعد فك ارتباطها، مستشهدًا بحادثة مماثلة حين أسقطت ذات الدول تهمة "الإرهاب" عن العديد من الفصائل الجهادية في كشمير وباكستان، بعد مباحثات أممية.

لكن الوقائع الميدانية تؤكد أن تركيا عازمة على إتمام مشروع يحمي حدودها الجنوبية مع سوريا، بانتقاء فصائل تنتمي إلى "الجيش الحر" حصراً، تكون في مواجهة ثلاثة كيانات عسكرية شمال حلب (النظام، الوحدات الكردية، تنظيم الدولة)، تمهيداً لإنشاء "منطقة آمنة" لطالما شددت عليها أنقرة، بالتزامن مع حملة أمنية تستهدف خلايا "القاعدة" على الأراضي التركية، مستمرة منذ نحو عام.

أيضاً، فإن قياديي "النصرة" مازالوا هدفًا مشروعًا لطيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وكانت آخر الغارات على مطار "أبو الظهور" العسكري شرق إدلب قبل أيام، وتنج عنها مقتل "أمير البادية" في الفصيل (أردني الجنسية) إلى جانب قادة عسكريين، وهو ما يعزز فرضية تناولتها الصحافة الغربية مؤخرًا، تقول إن "سعي النصر لإنشاء كيان مواز لداعش هو أمر غير مقبول"، مع تأكيد الروس والأمريكيين أن هذا الفصيل، كما "الدولة الإسلامية"، خارج عن نطاق أي حل سياسي أو اتفاق تهدئة.

من دمشق، انطلقت أولى الأعمال العسكرية للفرع السوري لتنظيم "القاعدة"، في كانون الأول 2011، ليعلن أبو محمد الجولاني عنها رسميًا في كانون الثاني 2012، حين قال "نشر الأمة الإسلامية بالحدث التاريخي المنتظر، بتشكيل جبهة لنصرة أهل الشام من مجاهدي الشام في ساحات الجهاد، سعيًا منا لإعادة سلطان الله إلى أرضه، وأن نثار العرض المنتهك، والدم النازف، ونرد البسمة للأطفال الرضع والنساء الرمل، ونسأل الله التوفيق والسداد".

استقطبت سوريا منذ ذلك الوقت جهاديين من أفغانستان وباكستان ودول البلقان، في توجه اعتبره ناشطون سوريون "إسفينًا يديق في نش الثورة"، فتغيرت المفاهيم والثوابت لدى عشرات الفصائل "الثورية" ممن التحق بمشروع "القاعدة" وأدبياتها، فد "الإمارة الإسلامية" هي الهدف الأسمى للمضي نحو "دولة الخلافة" الثانية، فيما لا يزال النظام في دمشق يسيطر على معظم المراكز الحيوية في البلاد.

وتحدثت عنب بلدي إلى أحد قياديي الحركة، فضل عدم كشف اسمه، ورأى أن "النصرة" بالأصل لن تنفصل عن "القاعدة"، وقال "فك الارتباط لا أظن أنه سيتم، لأنها أصرت مرارًا على موقفها بالارتباط بالقاعدة، رغم عديد المبادرات الداخلية بما فيها عند إنشاء الجبهة الإسلامية، ومطالبة أبو عبد الله الحموي (مؤسس الحركة حسان عبود) فك ارتباطها كشرط للاندماج فيها".

وذهب القيادي إلى أن إعلان "الإمارة الإسلامية" لا يتضارب مع فك الارتباط، لكنه استبعد مثل هذا المشروع بالأصل، لأن معظم الفصائل "الثورية" ستكون رافضة للأمر، ما عدا الفصائل المحسوبة عليها كـ "جند الأقصى"، مؤكدًا أن "الإمارة" لن تقدم أو تؤخر شيئًا في الوضع الميداني، في ظل القصف والهجمات المستمرة للأسد وحلفائه، لكنها ستزيد الشرخ بين الفصائل وتعمق الخلافات، وتخدم النظام السوري في المقابل.

نجح بعض الفصائل المحسوبة على "الجيش الحر" في تسويق نفسها لدى الداعم الإقليمي، جعل منها رقمًا صعبًا في معادلة الصراع في الشمال السوري، وعلى سبيل المثال فإن "فيلق الشام" المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين "يختلف فكريًا وسياسيًا عن "النصرة" ونجح حتى اللحظة في تحييد نفسه عن أي مواجهة معها، كذلك فإن فصائل "الجيش الحر" في حماة حققت خلال عام اندماجًا ضمن أربع تشكيلات أساسية ضمت معظم الكتائب الضعيفة (جيش النصر، جيش العزة، جيش التحرير، الفرقة الوسطى)، وهو ما يضعف فرص "النصرة" في تأسيس "الإمارة".

الحاضنة الشعبية ستكون عائقًا كبيرًا أمام تشكيل الكيان، ولا سيما عقب أحداث مدينة معرة النعمان ومحاولة "النصرة" إقصاء "الفرقة 13" التابعة للجيش الحر، قبل أشهر، وما تبعها من مظاهرات شعبية هاجمت الفصيل الجهادي وطالبت بخروجه من كبرى مدن الريف الإقليمي، إلى جانب استياء ملحوظ من أهالي جبل الزاوية ومدن وبلدات أخرى في المحافظة.

"الإرهاب" .. هل تبرا منه "النصرة"؟

التساؤل الأكبر في هذه المرحلة: هل تتخلص "جبهة النصر" من "الإرهاب"، وهو التصنيف الملزم لها منذ نحو عامين، على المستوى الأممي والإقليمي، بفك ارتباطها عن التنظيم العالمي (القاعدة)، وإيجاد قنوات اتصال مع الدول العربية والغربية؟



إن طموحات جبهة النصر في سوريا أصبحت تشكل تهديدًا حقيقيًا للخيارات السلمية للثورة السورية، حيث تسعى الجبهة إلى تكريس مؤسسات الحكم الذاتي في محافظة إدلب، التي تسيطر عليها منذ أكثر من سنة تقريبًا، تمهيدًا لإعلان إمارة إسلامية.

صحيفة "لوفغارو" الفرنسية، الثلاثاء 12 نيسان.

وهي: النظام السوري وفصائل "الإدارة الذاتية وتنظيم" الدولة الإسلامية". محافظة إدلب هي الأكثر استقرارًا بين المناطق الثلاث، فلا وجود لأي خطر حقيقي على اعتبار أنها بمعظمها خارج حسابات الكيانات الأخرى، بينما تبدو الأمور أكثر تعقيدًا في محافظة حلب التي تشهد معارك بين القوى الأربع الرئيسية في سوريا، كذلك فإن وجود المعارضة في حماة يتركز بشكل واسع في ريفها الشمالي والشمالي الغربي، والشمالي الشرقي، فتتجاور في مناطق اشتباكات مع النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية".

غالبية الفصائل العاملة في الشمال ستكون على صدام مباشر مع "جبهة النصر" إن أعلنت "الإمارة" أو أي كيان سياسي آخر وفق أجنداتها المغايرة للمزاج العام السائد في سوريا، ولا سيما "حركة أحرار الشام الإسلامية"، ذات الثقل العسكري في المحافظات الثلاث، والمسيطرة فعليًا على الشريان الأهم بين سوريا وتركيا، معبر باب الهوى الحدودي شمال إدلب.

في توليفة "جيش الفتح" كثاني أكبر فصائل الشمال بعد "أحرار الشام"، وتحقيق إنجازات كبيرة في محافظة إدلب بفرض السيطرة على مركز المدينة وباقي مراكز قوات الأسد فيها، وإعادة التوازن لقواتها في ريف حلب الجنوبي والغربي مستفيدة من فصائل جهادية تدعمها، إضافة إلى العودة مجددًا إلى أحياء حلب. كل هذه النجاحات على المستوى التنظيمي تؤكد أن "النصرة" قاربت على إعلان مشروعها الخاص في الشمال السوري.

موقوفات تصطدم مع المشروع

يشمل الكيان الجديد، فيما لو أعلن عنه، ثلاث محافظات رئيسية (حلب، إدلب، حماة)، ويمتد من الريف الغربي والجنوبي لحلب وحتى ريف حماة الشمالي، مرورًا بمحافظة إدلب، نظرًا للوجود الأقوى لـ "جبهة النصر" في هذه المناطق، وبالتالي سيكون مجاورًا لثلاثة كيانات تعتبر "النصرة" وفصائل المعارضة على العموم عدوًا مستهدفًا،

مقرات جمال معروف في إدلب، وهروبه إلى تركيا. وكان لزامًا على الجولاني لتحقيق "التمكين" في إدلب إقصاء بعض الفصائل القوية والمحسوبة على جمال معروف، وهذا ما حصل فعلاً بإنهاء وحل "جبهة حق المقاتلة"، والانتقال للتعامل مع "حركة حزم" التابعة للجيش الحر، فهي تشكيل عسكري يحظى بقبول غربي واسع ودعم عسكري لا يستهان به ومقرات واسعة في محافظتي إدلب وحلب.

فعقب احتدام الخلاف بين الطرفين، هاجمت "جبهة النصر" المقر الرئيسي لـ "حزم" في بلدة خان السبل في ريف إدلب، واستولت عليه مع جميع الآليات والعربات الثقيلة داخله، في تشرين الثاني 2014، ليستمر الاقتتال على أشده بين الطرفين، إلى أن سيطرت على الفوج 46 قرب مدينة الأتارب، غرب حلب، والذي يعتبر المقر الرئيسي للحركة في المحافظة، وأواخر شباط 2015، وبالتالي القضاء كليًا عليها. اليوم، وفي ظل دخول "جبهة النصر"



المقاهي والمطاعم.. أبواب للإثراء في سوريا



لا مجال للاستثمارات الضخمة، ولا مكان للأموال الأجنبية أو المحلية في سوريا حالياً، فالشكل المتعارف عليه للاقتصاد انتهى مع استمرار الحرب في البلاد، وولد ما بات يعرف بـ "اقتصاد الحرب"، الذي أنتج شخصيات ترتق على استمرار الصراع. على جانب آخر ظهرت الكثير من الأعمال والأشغال التي تجذب اليد العاملة وتتميز بالدخل المرتفع ولا تحتاج لرؤوس أموال كبيرة.

عنب بلدي - عمر حليبي

حمص الغربي، وطرطوس، واللاذقية، السوريون قبل بدء الثورة السورية في 2011، التي تحولت فيما بعد إلى صراع مسلح، اعتادوا ارتياد المقاهي بمختلف أصنافهم، رجالاً ونساءً، مثقفين وباحثين، لأغراض عديدة، منها قضاء أوقات مع الأصدقاء وشرب فنجان قهوة أو "نفس نرجيلة".

في بداية الثورة السورية أصبحت المقاهي مكاناً للقاءات وحوارات ونقاشات سياسية، حول ما يجري في سوريا، كما اتخذها بعض الناشطين مقراً لاجتماعهم لتنظيم المظاهرات، أو توزيع منشورات ضد النظام خاصة في المناطق التي تخضع لسيطرة أمنية كبيرة من قبل شبحة الأسد.

المقهى..

مشروع قليل التكلفة وكثير المورد
في أواخر العام الماضي فقدت المقاهي الكثير من زبائنهم من فئة الشباب، بسبب الحملات الأمنية الكبيرة التي شنتها النظام لسحبهم إلى الخدمة العسكرية، ولأن المقاهي هي أمكنة تجمع الشباب، وخاصة عند وجود مباريات مهمة في كرة القدم، وقد داهمت قوات النظام العديد من المقاهي، واعتقلت عدداً من الشباب واقادهم إلى الجبهات للقتال، ما دفع الكثير منهم إلى هجرانها خوفاً من الاعتقال.

إلا أنه في الفترة الأخيرة وبعد تراجع خفيف للحملة وقدم فصل الصيف، بدأت المقاهي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، تعج بالزوار بالرغم من ارتفاع الأسعار، كما شهدت هذه المناطق افتتاح العديد من المقاهي الجديدة، فهي مشاريع نور محمود، وهي مواطنة دمشقية، قليلة التكلفة، وكثيرة المردود كما تعتقد، مؤكدة وجود إقبال كبير عليها، وخاصة المقاهي المعروفة والتي اشتهرت في آخر فترة بسبب أسعارها المتوسطة والمقبولة.

انتشار واسع للمقاهي.. ومعظم العاملين فيها فتيات

وعن أسباب الإقبال، أوضحت محمود أن المواطن السوري اعتاد مع بداية فصل الربيع القيام بجولات سياحية في أماكن مختلفة في سوريا، إلا أن أغلب هذه المناطق أغلقت نتيجة الأحداث الأمنية التي تعصف في البلاد، فلم يجد المواطن السوري سوى المقاهي والمنزهات داخل دمشق، للترفيه والخروج من حالة الحرب التي يعيشها منذ خمس سنوات، فتراها مكتظة بالزبائن، وخاصة في الربوة ووسط العاصمة.

انتشار المقاهي لاحظته أميمة محمد (مواطنة)، وقالت لعنب بلدي، إن أكثر ما يلفت في هذه المقاهي وجود فتيات يعملن بها، خاصة وأن أصحابها يطلبون في الإعلانات أن يكون المتقدم للعمل فتاة، بسبب ندرة الشباب وهجرتهم إلى خارج سوريا.

الحرب تنهي وجود الطبقة المتوسطة في سوريا

وعن الإقبال الكبير بالرغم من ارتفاع أسعار المقاهي أوضحت أميمة أنه لم تعد هناك طبقة متوسطة بين أفراد الشعب السوري، والتي كانت موجودة قبل 2011، وقد أدت الحرب إلى انقسام الشعب إلى قسمين، الأول يعاني من الفقر الشديد ولا يستطيع أن يؤمن قوت يومه، وهذه الفئة لا تقترب من المقاهي ولا تفكر بها لأنها لا تملك القدرة المادية، والثاني فئة توصف أوضاعهم المالية بـ "الجيدة"، أو الغنية، وهؤلاء هم أهل المقاهي، وارتفعت أسعار المشروبات بشكل كبير في الأشهر الأخيرة نتيجة تدهور الليرة السورية، ووصول سعر الصرف إلى حدود 650 ليرة سورية أمام الدولار

الواحد، ففي المناطق التي توصف بالراقية في دمشق كالكاكي والروضنة، وصل سعر فنجان القهوة إلى حدود 600 ليرة سورية، كما تقول نور محمود، بينما في مناطق متوسطة مثل ساروجة وصل سعر الفنجان إلى 300، ليرة و"نفس الأركيلة" بين 450 و500 ليرة، ظاهرة انتشار المقاهي لم تقتصر على دمشق، بل انتشرت بشكل لافت في اللاذقية وطرطوس وبعض أحياء حلب الخاضعة لسيطرة النظام، وكانت هذه الظاهرة منذ ثلاث سنوات مستنكرة من قبل بعض السكان، إذ لم يكن مقبولاً لديهم رؤية الناس في المقاهي، في الوقت الذي تتعرض فيه الأحياء المحررة للقصف والتدمير.

شيئاً فشيئاً اعتاد الناس عليها وزاد انتشارها، بسبب كساد التجارة وتوقف الصناعة، لا سيما في مدينة حلب، فصار الناس يتجهون لهذا النوع من الاستثمار.

"لا يرتاد المقاهي بداية في مدينة حلب سوى المؤيدين وجماعة الله يطفيها بنوره، ممن لا يكتفون بالثورة"، وفق شهادت بعض أهالي تلك المناطق. أما لاحقاً فأصبح جميع السكان يرتادونها، لا سيما من فئة الشباب، مع ضيق الظروف المعيشية والضغط النفسية، وبعد أن صارت أحيائهم تتعرض للقصف، فقد غدت المقاهي إحدى طرق "التنقيس"، كما يروي أبو عبدو، وهو ناشط حلبي، ويخص بالذكر "الأراكيل" التي يعتادها الكثيرون. أحياء الموكامبو والشهباء في حلب مازالت إلى الآن تشهد افتتاح مقاه جديدة، خاصة بعدما أصبح حي الخالدية، والذي كان يحوي الكثير من المقاهي، غير آمن، ويليه شارع النيل الأقل خطورة، فصار أصحاب المقاهي في الحيين ينقلون مقاهيهم إلى تلك الأحياء.

غلاء الأسعار لم يمنع من ارتياد المقاهي

أبو عبدو الحلبي أشار إلى ارتفاع الأسعار بشكل مضاعف، ويقول "بالرغم من ضيق موارد الكسب، إلا أن ذلك لم يمنع الناس من ارتياد المقاهي للهروب من الواقع المأساوي". وقد تضاعفت الأسعار في المقاهي خمس مرات وأحياناً أكثر من ذلك، بحسب نوع المقهى وتصنيفه بين الراقية والمتوسط، وفي هذا الصدد يقول الحلبي "الأركيلة كان سعرها 260 ليرة سورية، الآن نجدها بـ 1500-1600، وقد تصل إلى 2000 ليرة في بعض المقاهي"، كما شهدت المشروبات الساخنة ارتفاعاً أيضاً، مثل النسكافيه والكواتشينو، إذ وصل سعرها إلى خمسة أضعاف، في حين صارت علبة الكولا بـ 500 ليرة، وسطياً، بعد أن كانت بـ 100 ليرة سورية.

الأركيلة "نفس" العاطلين عن العمل

المناطق الساحلية، والتي تشهد هدوءاً نسبياً مقارنة مع مدينة حلب، لا تختلف كثيراً، فدسكانها يعيش ضغوطاً نفسية كبيرة بسبب غلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء، ويعيشون حالات اكتئاب بسبب أخبار الحرب، وإن كانت مدنهم لا تتعرض للقصف، كما تقول هند اللاذقاني، إحدى سكان اللاذقية، لعنب بلدي.

وترى اللاذقاني أن ارتياد المقاهي صار المنتفص الوحيد للسكان، إذ تشهد البلاد حالة بطالة كبيرة، تلجئ شبابها إلى المقاهي لأخذ "نفس"، مشيرة إلى أن المقهى بات الاستثمار الأنجح، في ظل كساد التجارة في البلاد.

تعج المقاهي بالزوار بشكل كبير، لا سيما في أوقات المباريات، كما تروي هند لعنب بلدي، وتضيف "ارتفاع الأسعار في

الحرب

الألف السورية..

أين وصلت بعد خمس سنوات؟

تصدت الليرة حديث السوريين في الآونة الأخيرة، بعد الانهيار الكبير الذي شهدته أمام الدولار، ووصول سعر الصرف إلى 625، في ظل مخاوف من استمرار تراجعها، مطالبين الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذها.

عنب بلدي - اقتصاد

حاجاته بحسب الدراسة. وإذا ما قارنا أسعار المواد الأساسية التي يحتاج إليها المواطن في حياته بين 2010، حين كان سعر الصرف 47، والآن بعد وصوله إلى 625 ليرة، نجد فرقاً كبيراً، إذ كانت الألف ليرة تكفي المواطن لمدة أسبوع، يستطيع أن يشتري بها كيلو من اللحم بسعر 600 ليرة، وحن بيض بـ 90، وكيلو فروج بـ 90، إضافة إلى كيلو رز بـ 90، وسكر بـ 30، وربطة خبز كانت بـ 15 ليرة، إضافة إلى سندويشة فلافل بسعر 15 والشاورما بـ 35، وعلبة كولا لترين وربع بـ 35 ليرة سورية. بينما في 2016 وصل مجموع سعر المواد السابقة إلى 8500

كما هو متوقع، رافق انهيار الليرة وفقدانها أكثر من 90% من قيمتها، ارتفاع كبير في الأسعار، ما زاد من معاناة السوريين، الذين أصبح 87% منهم دون خط الفقر، بحسب دراسة حديثة لمركز الرأي السوري للاستطلاع والدراسات. ويقارن السوريون بين الأسعار في الوقت الحالي وفي 2010، أي قبل بدء الحراك الثوري، وكيف كان راتب الموظف، الذي لم يكن يتجاوز عشرة آلاف ليرة، يكفي أسرة مكونة من ثلاثة أفراد لشهر كامل، بينما يحتاج في الوقت الحالي لسته أضعاف راتبه من أجل تأمين

مقهى النوفرة من الخارج - (ويكيبديا)



مصطلحات اقتصادية

الدولة

هي استبدال العملة المحلية بالعملة الأجنبية، أي أن يستخدم مواطنو بلد ما العملة الأجنبية ومنها (الدولار) بالتوازي مع العملة المحلية، أو عوضاً عن العملة المحلية للحفاظ على قيمة أموالهم، أو وسيلة للدفع والتعاملات داخل الاقتصاد المحلي.

ولجأ المواطنون لاستخدام الدولار في التعاملات المالية وفي عمليات الادخار عبر استبدال العملة المحلية بأخرى عالمية ثابتة القيمة، عندما تنهوى العملة المحلية ويفقد المواطنون الثقة في هذه العملة بسبب تدهور قدرتها الشرائية أمام الدولار وسلة العملات الرئيسية.

وفي بعض الأحيان يتم اللجوء إلى عملات أخرى كالبيورو واليوان الصيني من أجل التداول بعد تراجع قيمة العملة.

كثيرة هي البلدان التي لجأت إلى الدولار، بعدما انهارت اقتصاداتها وتهاوت قيمة عملتها الرئيسية، ففي كانون الثاني من العام 2000، أصدر رئيس جمهورية الإكوادور قراراً باعتماد الدولار الأمريكي كعملة رسمية، على أن تظل العملة المحلية (السوكر) محتفظة بدور هامشي، وفي الحقيقة جاء هذا القرار إثر فقدان تام للثقة في سياسة الإكوادور الاقتصادية وعجز السلطات عن مواجهة الضغط الذي تعرض له السوكر.

وهناك دول إفريقية عديدة استخدمت كلاً من الدولار والبيورو واليوان الصيني، بعدما شهدت تراجعاً حاداً في قيمة عملتها المحلية حتى أصبحت بلا قيمة، وكما استخدمت كوسوفو الفرنك السويسري، واستخدم إقليم شمال قبرص الليرة التركية، ويستخدم الروبل الروسي في دول سابقة في الاتحاد السوفييتي.

لا شك أن الحالة السورية تشهد تطبيقاً فعلياً لمصطلح الدولة بعدما تراجعت الليرة من 45 ليرة العام 2011 إلى حوالي 630 ليرة أمام الدولار بعد اندلاع الثورة، وعلى حد سواء تنتشر ظاهرة الدولة في مختلف المناطق السورية مع اختلاف الجهات التي تسيطر، سواء في مناطق المعارضة أو النظام أو تنظيم "الدولة"، ويعمد المواطنون إلى استبدال الليرة بالدولار الأمريكي والعملات الثابتة، بعد فقدان الثقة بها، وكذلك بالذهب لأنها ملاذات آمنة وتحافظ على قيمة المدخرات.

لكن زيادة إقبال المواطنين على استبدال الليرة بالدولار يعد نوعاً من المضاربة عليها والمساهمة بشكل أكبر في التأثير على قيمتها، وبالتالي تراجعها أمام الدولار إلى مستويات غير مسبوقة.

تحارب الحكومات المركزية ظاهرة الدولة لأنها تفقد العملة المحلية قيمتها وتقلل من سيادتها ورمزيتها الوطنية، ومنذ اندلاع الثورة في سوريا حاولت حكومة النظام السوري والبنك المركزي الحد من الدولة وخاصة في التعاملات التجارية في حركات الاستيراد والتصدير غير النظامية، والحد من شراء القطع الأجنبي من السوق السوداء، وقد نجحت إلى حد ما بعد فرض عقوبات تصل بالسجن لمدة 15 عاماً لمن يتعامل بالدولار، لكن أثر ذلك أصبح محدوداً مع تصاعد العنف وخسارة النظام لمناطق واسعة، ما جعل التعامل بالدولار وغيره من العملات واقعاً لا يمكن إنكاره.. واليوم تكس هذا الأمر بعدما صار الدولار بحوالي 630 ليرة، ويكاد يخرج عن السيطرة.

ماذا تشتري الألف ليرة السورية؟



المخازن الاحتياطية تخفض إنتاجها 30%.. وتخوف من رفع سعر الربطة

نحو 60% من احتياجات المواطنين في دمشق وريفها، ويصل عدد مخازنها في المحافظتين إلى 33 مخبزاً، بمعدل إنتاج يومي يقدر بنحو 350 طناً.

ويتخوف المواطنون أن يكون القرار مقدمة لرفع النظام لسعر ربطة الخبز إلى مئة ليرة، بعد الانهيار الكبير لليرة السورية في الفترة الأخيرة. وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري أقرت، في 12 تشرين الأول، رفع سعر ربطة الخبز من 35 ليرة سورية إلى 50 ليرة.

ويأتي قرار الوزارة في وقت يعاني فيه المواطن السوري من تدهور الاقتصاد وارتفاع الأسعار الحاد، نتيجة انخفاض الليرة السورية أمام الدولار ووصولها إلى 625 ليرة.

أصدرت وزارة التجارة الداخلية التابعة للنظام، قراراً بتخفيض 30% من مخصصات المخازن الاحتياطية من مادة الطحين في دمشق وريفها. وذكرت صحيفة الوطن المقربة من النظام، الأربعاء 11 أيار، أن الوزارة أمرت بتخفيض ساعات عمل المخازن إلى فترتين بدلاً من ثلاث فترات، أي من 24 ساعة إلى 16 ساعة.

الصحيفة ذكرت أن أزمة خبز تلوح في الأفق، بعدما لاحظت ازديحاً للمواطنين أمام الأفران الاحتياطية، إلا أن مدير التموين، عدي شبلبي، أكد عدم وجود مثل هذه المظاهر وأن المخازن تعمل بشكل جيد، ولا يوجد أي شكاوى حول عدم توافر المادة.

من جهته قال رئيس لجنة المخازن الاحتياطية، موسى السعدي، إن المخازن الاحتياطية تؤمن

مقهى النوفرة في دمشق

من أقدم المقاهي في سوريا، ويتجاوز عمره 500 سنة، وسمي بالنوفرة نسبة إلى النافورة التي كانت تتدفق بارتفاع أربعة إلى خمسة أمتار في بحيرة مجاورة للمكان.

ويقع المقهى في حي النوفرة الذي يطل على الجهة الخلفية الجنوبية للجامع الأموي، ويتكون من صالة داخلية تبلغ مساحتها 60 متراً مربعاً تتسع لـ 24 طاولة، ومن صالة خارجية مساحتها 30 متراً تتسع لـ 12 طاولة.

ويتميز النوفرة بعمارتها العريقة، إضافة إلى إطلالته المميزة، وساحته المرصوفة بأحجار البازلت السوداء، ويحتفظ المقهى بالتراث العريق للمقاهي الدمشقية القديمة المتمثل بوجود الحكواتي.

اللاذقية يعتبر قليلاً مقارنة بالمدن السورية الأخرى، أما أسعار المطاعم فشهدت ارتفاعاً كبيراً، لأن أسعار الدجاج واللحم، ارتفعت أكثر من مدينة حلب على سبيل المثال. وتتفاوت الأسعار بحسب هند وفقاً لمستوى المقهى ومنطقته، فنجان القهوة يبلغ 150 ليرة بالمقهي العادي، في حين يصل إلى 300 بالمقهي الراقي، ونجده في فندق روتانا مثلاً بـ 500 ليرة سورية". وتضيف هند "كذلك الأمر بالنسبة للأريكة، فوسطي سعرها 300 ليرة، ويمكن أي يصل إلى 700 بأرقى المقاهي.. أما أريكة التنيك بـ 250 ليرة، وكأس العصير بـ 600، ليرة " ما تصفه هند بالأسعار المقبولة.

وتبقى المقاهي في سوريا تستقبل روادها الذين تختلف ذكرياتهم وقصصهم وأحلامهم، لكن يجمعهم فنجان قهوة أو "نفس أريكة" في مقاهي شاهدة على ممارسة السوريين لحياتهم الطبيعية، التي اعتادوها قبل 2011، بالرغم من استمرار الحرب منذ سنوات.

"شو جايبينو يموت عنا؟"

المشافي في سوريا.. إنسانية مفقودة وموت إضافي

لم تكن المشافي الحكومية السورية مضرب مثل في جودة الطبابة أو العناية بالنظافة قبل الثورة، الأمر الذي كان يدفع معظم السوريين لقصد المشافي الخاصة "حرصاً على الحياة"، باذلين لأجل ذلك كل غال ونفيس.



حسب قولها، كانت سبباً في وفاة شابة عشرينية وخريجة كلية الهندسة من جامعة البعث.

يخبرنا عن ذلك عبد الرحمن، طالب أدب انكليزي في جامعة البعث، بقوله "سمعنا فجأة عن وفاة مهندسة شابة من حارتنا، صحتها كانت ممتازة ولم تبدو عليها آثار المرض، بالإضافة لنهابها يومياً للدوام بوظيفتها قبل وفاتها ما جعلنا نستغرب".

بعد التقصي عن الأسباب توصل عبد الرحمن إلى أن الوفاة كانت أثناء إجراء عملية الزائدة "أسعف الأهل ابتهم إلى المشفى الحكومي، وكان لابد من الانتظار، إلا أنها توفيت أثناء العملية بسبب انفجار الزائدة الدودية، هذا ما علمنا به".

ناثمة وسط قذارة لا توصف".

يشبه غياث المشهد "بحارة العشوائية منسوبة من النظافة والحضارة"، ويضيف "كيف يمكن أن يكون المطبخ الذي يُحضّر فيه طعام المرضى بهذا الشكل، الصراصير الصغيرة تسرح وتمرح في كل مكان فيه، وثمة شبكة عنكبوت في الزاوية، مع حائط مقشر من الرطوبة، هل يمكن أن يكون هذا مطبخاً، عدا عن كونه في مشفى؟".

يضيف غياث "إن لم يموت المريض جراء مرضه، سيموت من أكله للطعام المطهي في هكذا مطبخ، يبدو أن مهمة المشافي هذه الأيام هي تأخير الموت عدة أيام أخرى لا الشفاء من المرض".

عملية زائدة مستعجلة

على طابور الانتظار في مشفى المواساة بدمشق وقفت أمل، وهي مهندسة عمرها 25 عاماً، وأختها المريضة منى لمقابلة الطبيبة، لكن الطابور لم يتحرك "طبعاً هناك طابوران، عسكري ومدني، العسكري كان يتحرك بسرعة لكن طابور المدنيين بطيء وتحركه الرشاوى والواسطات"، تقول الفتاة.

صعدت أمل لمقابلة الطبيبة عليها تنظر في حالة أختها السيئة فتعابنها بسرعة، "للأسف نظرت الطبيبة إلى حجابي بازدياد، وأخبرتني بلهجتها واضحة الانتماء أن أقف وراء الطابور كما الجميع".

لم تصبر أمل أمام حالة أختها السيئة وآلام بطونها المتزايدة، فقصدت بها مشفى الرازي "هناك تم تحويلها إلى غرفة العمليات فوراً إذ اكتشفوا حاجتها لعملية استئصال الزائدة قبل أن تنفجر".

تقول أمل "أحمد الله أنني لم أنتظر وربما كان الثمن حياة أختي، رغم بساطة العملية اليوم"، وتضيف بحسرة "استطعت قصد مشفى الرازي لكن هل يمكن لكل المرضى أن يقصدها ويدفعوا أجورها المرتفعة؟".

وفاة أثناء عملية الزائدة

ويبدو أن أمل كانت محقة في قولها، فعملية استئصال الزائدة "البسيطة"

"التجارة شطارة"

يضيف حكيم أن الوضع الطبي أضحى محيراً اليوم، ومن الصعب أن ينصح مرضاه بشكل حاسم فكل الخيارات لها ضريبتها، ويوضح "المشافي الحكومية تحكمها الواسطات، عدا عن افتقارها لأبسط مستويات النظافة والتعقيم، إضافة إلى الحاجة للانتظار وهو ما قد لا تسمح به حالة المريض الصحية في كثير من الأحيان".

لكنه يستأنف أن وضع المشافي الخاصة ليس أفضل حالاً "عدا عن الأخطاء الطبية المميتة التي تتكرر ويسمح بمرورها التهاون بالرقابة نتيجة الأوضاع الأمنية السيئة، فقد غدت تكاليف العلاج بالمشافي الخاصة أعلى من القدرة المادية لمعظم السوريين اليوم، فمثلاً تتجاوز تكلفة الولادة في بعض المشافي الخاصة 200 ألف ليرة سورية، والسعر يزيد حسب نوعية الولادة (قيصرية أم طبيعية) واسم المشفى والطبيب ومدة الإقامة، فما بالك بتكاليف الجراحات الكبرى وعلاجات الأمراض المستعصية كالسرطان؟".

تؤكد تجربة السيدة أم بلال (35 عاماً من دمشق) ما قاله الدكتور حكيم، وتقول "أسعف زوجي من عمله إلى مشفى الشام نتيجة نزحة صدرية، أسرعت للمشفى لاستفهم عن وضعه وأطمئن عليه بعد أن أخبرني زملاؤه بالعمل، فبدأ الطبيب كلامه بالتالي: هل تريد إجراء عملية بتكلفة 600 ألف ليرة سورية أم الاعتماد على الأدوية بتكلفة 75 ألف ليرة سورية".

وتضيف أم بلال "تخيلي أن الطبيب قال لي هذا قبل أن أرى زوجي أو أفهم حالته، منذ متى يعمل الطبيب كمحاسب؟".

صراصير.. شبكة عنكبوت.. وحائط رطب

هذا ما رآه غياث (23 عاماً من حمص) في مشفى الأميين عند زيارة جده، ويوضح "صعدت إلى المطبخ لأطلب من الممرضة تسخين الطعام لجدي لكنني فوجئت بها

وفاة بسبب الحاجة إلى كيس دم

في حديث مع د.حكيم، اسم وهمي (لأسباب أمنية) لطبيب في دمشق، يؤكد أنه ينصح مرضاه بارتياح المشافي الحكومية رغم كل الإهمال والتسبب فيها، ويعلل ذلك "أنصحهم بالمشافي الحكومية لسبب واحد، وهو توافر أكياس الدم عند الحاجة، وهو الأمر الذي قد تفتقر إليه المشافي الخاصة رغم كل تجهيزاتها".

يستشهد حكيم على ذلك بقصة من مشفى المهديني في دمشق، "توفيت إحدى السيدات أثناء عملية ولادة قيصرية، كان ذلك عقب زيف حاد لم يستطع الأطباء إيقافه ولا تعويضه بدم لعدم وجود أكياس في المشفى".

حنين النكري - عنب بلدي

لكن سوء الأوضاع الأمنية والعيشية في ظل الحرب ساهم في تقليص الفارق بين المشافي الخاصة والحكومية، نحو الأسوأ، ما جعل منهما "مضرب مثل" حقيقي في الحال الذي لا يجب أن تكون عليه المراكز الصحية، وعزّز ذلك غياب الرقابة بشكل كامل وانخفاض قيمة الليرة السورية، وسفر نسبة كبيرة من الأطباء وذوي الخبرة.

صمام قلب لا يعمل!

"توفي والدي فجأة، بسبب تركيب صمام لا يعمل لقلبه"، بهذه العبارة تلخص سارة، جامعية من مدينة حماة، المؤسسة التي حلت على عائلتها بشكل مفاجئ بسبب خطأ طبي.

والد سارة في الثالثة والستين من عمره، ومصاب بمرض القلب منذ عشرين عاماً، لكن صحته بدأت بالتراجع في الآونة الأخيرة، "الدرجة أغمي عليه أثناء صعود الدرج، أسعفناه إلى المشفى وأخبرونا بعد إجراء قسطرة أنه بحاجة لاستبدال الصمام"، تضيف سارة.

أصرت العائلة على إجراء العملية في مشفى خاص بدمشق، فحسب سارة "مشافي الشام متطورة أكثر والرقابة الصحية في العاصمة أكبر، باعت والدي صيغتها لتغطية تكاليف العلاج، ونقلنا والدي إلى مشفى خاص بدمشق، وأجرى الأطباء له العملية..".

بعد أن أتم الأطباء العملية فوجئوا بنبض المريض يتباطأ منذراً بخلل، واكتشفوا مشكلة في الصمام الذي تم تركيبه للتو، فهو لا يعمل بشكل صحيح "أخبرنا الأطباء أنهم حاولوا تصحيح الخطأ وتبديل الصمام على الفور لكن والدي توفي بين أيديهم في هذه الأثناء".

سألنا سارة إن كانت العائلة تقدمت بشكوى على الطبيب أو المشفى، فهزت رأسها نفيًا "سألنا محامياً فأخبرنا أن الدعوة والذهاب للمحاكم سيكلفنا الكثير دونما نتيجة مضمونة، خاصة أن والدي كان مريضاً ولدى المشفى تحاليل تثبت ذلك"، وتستأنف بحسرة "سلمنا أمرنا لله فلا شيء سيعيد والدي إلينا".

توفيت إحدى السيدات أثناء عملية ولادة قيصرية، كان ذلك عقب زيف حاد لم يستطع الأطباء إيقافه ولا تعويضه بدم لعدم وجود أكياس في المشفى

عنب بلدي - خاص

روضة ودورات تدريبية وقسم لتمكين المرأة مركز لتنمية القدرات يفتح أبوابه في حي الوعر بدمص

مقارنة بالنقص التعليمي الحاصل، إضافة إلى التركيز على برامج الدعم النفسي وإهمال الجانب التعليمي الأساسي، وإهمال الأطفال والشباب المتسربين من المدارس، وهي ما اعتبرها مشكلات أخرى تواجه التعليم في الحي. تأسست منظمة "شهيد" في حي الوعر قبل أكثر من عام، ويهتم كادرها بمشاريع عديدة تخص الأطفال وتركز على الأيتام منهم، بينما ترعى منظمات عديدة أخرى مشاريع مشابهة تستهدف الأطفال وتهتم بأمورهم التعليمية.

المشكلة التعليمية في الحي
"يواجه الحي عدة مشكلات تعيق العملية التعليمية" بحسب الحمصي، الذي أوضح في حديثه إلى عنب بلدي أن خلو الحي من المؤسسات التعليمية النظامية، واضطرار الكثيرين من أبناء الحي إلى المخاطرة والدراسة في مناطق النظام، وسط سياسة الاعتقال العشوائي أو التجنيد الإجباري في الجيش، إضافة إلى أمور أخرى، دعت المنظمة لافتتاح المركز. وأوضح الحمصي أن البرامج التعليمية تقتصر على فترات زمنية قصيرة

أما قسم التدريب والتطوير، فسيحتضن دورات بالتعاون مع "اتحاد منظمات المجتمع المدني" وبعض مراكز التدريب، وأوضح الحمصي أنها ستكون عبر الإنترنت، وتشمل التصميم والإعلام والمحاسبة وإدارة الأعمال وأمن المعلومات، وستقام محاضرات أسبوعية تثقيفية ضمن المركز. ويهدف قسم تمكين المرأة لمحو أميتها وتدريبها في مجالات عدة، وفق ما قال الحمصي، مضيفاً أن التدريب يشمل الدورات الإنتاجية والمهارات اليدوية، وإقامة معارض في نهاية كل دورة توزع فيها شهادات على الخريجات.

واعتبر مدير المنظمة أن "العوامل الأساسية التي أعاققت فعالية المشاريع التعليمية في الحي، أنها استقبلت أعداداً من الأطفال أقل بكثير من الأعداد الموجودة فيه، وبالتالي بقي قسم كبير منهم حبيس المنزل أو طليق الشارع". ويهدف قسم الدورات التعليمية، بحسب الحمصي، إلى "ترميم الضعف الحاصل في التعليم لدى الطلاب"، وتضم الدورات أربع مواد أساسية هي الرياضيات واللغتين العربية والإنكليزية إضافة إلى المعلوماتية، ويدرس فيه نخبة من المختصين الجامعيين، في مجالات عدة.

من يستفيد من المركز؟

يستفيد من المركز 125 طالباً ضمن روضة الأطفال، و100 آخرون في قسم الدورات التعليمية، بينما يبلغ عدد المستفيدين من قسم التدريب والتطوير 500 متدرب، ويضم قسم "تمكين المرأة" 350 امرأة. الحمصي أشار إلى أن الروضة تخضع لإشراف مديرة مختصة وتضم فئتين من الطلاب: الأولى من أربع إلى خمس سنوات (50 طفلاً كحد أقصى)، والثانية من خمس إلى ست سنوات (75 طفلاً)، لافتاً إلى أنها تضم أربعة صفوف.

تشجير الحدائق.. مشروع ينطلق في معبدة بريف الدرسة

عنب بلدي - ريف الحسكة

بالتعاون مع منظمة "MercyCorps" العالمية، أطلقت جمعية "كركي لكي" الخيرية مشروعاً مؤقتاً يهدف إلى تشغيل العاطلين عن العمل، داخل بلدة معبدة في ريف الحسكة، شمال شرق سوريا. الحملة، التي تستمر 25 يوماً، بدأت الاثنين 9 أيار، بعد تعاقد الجمعية مع عدد من العمال لتنفيذ حملة تشجير ضمن حدائق البلدة، على أن يمنح لكل عامل أجر يومي يبلغ ثلاثة آلاف ليرة سورية، بحسب عضو الجمعية، بسام محمد. وأوضح محمد في حديثه إلى عنب بلدي أن المشروع يأتي باعتبار أن "المنطقة تمر بظروف معيشية لا تحسد عليها نتيجة انعدام فرص العمل وفقدان المواد الأساسية التي تصل إليها"، مشيراً إلى أن الجمعية تواصلت مع "MercyCorps" التي يقع مركزها في مدينة المالكية، ووقعت عقد شراكة معها. وتتكفل المنظمة بحسب العقد بدفع التكاليف كاملة، بينما يقع على عاتق الجمعية تأمين اليد العاملة في البلدة، وقال محمد إن المشروع جزء من أعمال المنظمة التي تستهدف مواطني البلدة ومن ضمنها توزيع سلال غذائية وأدوية مجانية، على حد وصفه.

وبحسب عضو الجمعية فإن الجمعية وزعت خلال الفترة الماضية، قسائم مالية بقيمة 40 ألف ليرة سورية، على المحتاجين من أهالي معبدة، التي تعاني كغيرها من بلدات ريف الحسكة، من وضع اقتصادي خانق.

ورغم أن "كركي لكي" وغيرها من المنظمات والجمعيات الخيرية افتتحت فروعاً لها داخل البلدة، إلا أن بعضها تشككي من تدخل السلطات المحلية (الإدارة الذاتية)، بعملها ما يحد من نشاطها، بحسب القائمين عليها. وتشهد الحسكة حصاراً اقتصادياً يصفه الأهالي بـ"الخانق"، وقلّة في فرص العمل، وسط اتهامات تتبادلها الأطراف المسيطرة على المنطقة (النظام السوري والوحدات الكردية)، حول المسؤول عن الحصار ومنع دخول المواد الأساسية.

أول مراكز "اللعبة الآمن" تفتتح في حلب "تحت الأرض"

عنب بلدي - حلب

افتتحت مؤسسة "البراءة للرعاية والتنمية" في حلب، أول مركز ترفيهي للأطفال تحت الأرض، في حي "الزيتونات" بالبلدة، الثلاثاء 10 أيار، على أن يليه افتتاح أربعة مراكز أخرى، خلال الفترة المقبلة، بالتعاون مع منظمة "فسحة أمل"، وبإشراف المكتب التعليمي في مجلس المدينة. ويتألف المشروع من خمسة مراكز موجودة في أحياء الصاخور وصلاح الدين والعامرية والسكري إلى جانب الزيتونيات، ويحوي كل مركز ثلاثة أقسام: مسرح ومكتبة مع قاعة للمطالعة، وقسم للعب، كما زودت بأجهزة الإسقاط و"اللابتوب" لعرض أفلام الكرتون والأفلام الهادفة للأطفال.

وحضر الافتتاح رئيس مجلس المدينة، بريتا حجي حسن، ورئيسة المكتب التعليمي، إيمان هاشم، إضافة إلى مندوبين من مؤسسة "براءة" ومنظمة "فسحة أمل"، وفق عضو مجلس إدارة "براءة"، سالم الأطرش.

متنفس للأطفال بعد إلغاء باحات المدارس

شارك المكتب التعليمي بهذا المشروع بطلب من المؤسسات، بحسب الأطرش، الذي تحدث إلى عنب بلدي، وقال "باعتبار الفئة المستهدفة هي الأطفال ولا سيما أطفال المدارس، أردنا أن يكون المكتب التعليمي شريكاً في هذا المشروع". وأضاف الأطرش "سلمنا المكتب التعليمي المركز الأول وانسحبنا منه، وسنسلمه البقية تباعاً، ليصبح الجهة المشرفة على المشروع والمتابعة

لتأمين الدعم من باقي المنظمات واستمراره". الهدف الرئيسي من المشروع هو تأمين مساحات للعب، تكون متنفساً للأطفال بعد إلغاء "باحات" المدارس نهائياً، إضافة إلى تنمية مهارات الطفل عن طريق ممارسة النشاطات المختلفة.

"كانت باحات المدارس تبلغ خمسة أضعاف مساحتها الكلية، ونتيجة القصف حرم الأطفال منها، بل لم يعد هناك أبنية لمدارس حقيقية "افتقاد الطفل للعب في المساحات الكبيرة، وأد عنده عنفاً وكبتاً وعدوانية، لا سيما أننا نعيش ظروف حرب حرمته عيش طفولته بشكل طبيعي". طرحت الفكرة بعد قصف النظام السوري لحي صلاح الدين في

تشرين الثاني 2015، الذي أسفر عن مقتل خمسة أطفال كانوا يلعبون بالشارع، وفق رواية الناشط، الذي أضاف "صار هناك ضرورة ملحة لحماية الأطفال، وتزامناً مع نقل المدارس إلى الملاجئ فكرنا بإنشاء مراكز للعب تحت الأرض". وأكد الأطرش أن الكثير من الأطفال "فقدوا أطرافهم أو استشهدوا نتيجة اللعب بالشارع أو بالمساحات المفتوحة، ما دفعنا للتفكير إلى نقل ساحات اللعب إلى الأقبية". صار محكوماً على الطفل الحلبي ألا يرى السماء ولا الشمس، ولا يسمع أصوات العصفير، مع توجه مدينة حلب للانتقال إلى الحياة تحت الأرض، "ختم الأطرش حديثه، مؤكداً "نفعل ما بوسعنا لتمكين الطفل تعويض طفولته التي سلبته إياها الحرب".

أول مركز للعب الآمن تحت الأرض في حلب
10 أيار 2016 - (عنب بلدي)



ما الذي تعرفه عن نبات الكمون؟

الكمون هو أحد التوابل الشهيرة، ويعتبر النكهة الثانية الأكثر شعبية في العالم بعد الفلفل الأسود، وتحمل بذور الكمون نفس الاسم تقريبًا في اللغات المختلفة.

يستخدم الكمون على نطاق واسع في الطبخ في بعض الدول الآسيوية والأفريقية وأمريكا اللاتينية كتوابل للطعام، وقد استخدم أيضًا منذ آلاف السنين لعلاج الكثير من الأمراض والاضطرابات الصحية.

والكمون عشبة معمرة، يصل ارتفاعها إلى 80 سم، ولها ساق منتصبية وأوراق كثيرة، وتحمل أزهارًا تترك بذورًا مستطيلة الشكل يتراوح لونها من الأصفر إلى البني. ويعود أصل زراعة الكمون إلى إيران ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وتنتشر زراعته حاليًا في إيران والهند وباكستان والصين وتركيا والمغرب ومصر وسوريا والمكسيك والأمريكتين.

المواد الفعالة

تحتوي بذور الكمون على العديد من المركبات الغذائية المهمة، إذ إنها غنية جدًا بالنشويات والدهون، والبروتينات، والفيتامينات مثل فيتامين أ و فيتامينات ب، وكذلك فيتامين ج و فيتامين هـ و فيتامين ك. هي غنية أيضًا بالمعادن، مثل الحديد والكالسيوم والمغنيزيوم والمنغنيز واليوتاسيوم والفوسفور والصوديوم والزنك، وبسبب هذا المحتوى من هذه المركبات فإن فوائد الكمون متعددة.

الاستخدامات الطبية

يستخدم لتخفيف اضطرابات الجهاز الهضمي، في حالات الغص وسوء الهضم وانتفاخ المعدة، إذ يحفز إنتاج الإنزيمات في البنكرياس. يبطئ نمو سرطان الثدي وخلايا سرطان القولون ويعمل على الحد من أورام الكبد والمعدة.

يعالج نزلات البرد والسعال والحمى والتهاب الحلق وأمراض الجهاز التنفسي. يعزز الجهاز المناعي، لما له من خصائص قوية مضادة للأكسدة.

داعم طبيعي جيد لصحة الدم؛ يساعد في مشكلة فقر الدم بسبب احتوائه الحديد. مفيد لضبط الكوليسترول الضار ولحماية القلب والشرايين.

يساعد على تسهيل النوم، ويهدئ للأعصاب، ويزيل القلق.

يفيد في الحد من كثرة الطمث. يزيد من معدل التمثيل الغذائي بالجسم، ويحسن الاستقلاب، ما يزيد من حرارة الجسم، ويساعد على تخفيف الوزن.

مفيد جدًا لنضارة البشرة والإبقاء على شبابها، فهو يؤدي إلى منع حدوث أي عدوى بكتيرية أو فطرية بالجلد، ويحمي الجلد من مشاكل مثل الصدفية والأكزيما والجفاف.

كيفية الاستخدام

إضافة لاستخدام الكمون في إعداد الطعام، فإنه يؤخذ للغايات العلاجية بثلاث طرق:

إما على شكل حبوب غير مطحونة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من العناصر المفيدة الموجودة فيه، وذلك عن طريق تناول ملعقة صغيرة من تلك الحبوب ومضغها جيدًا بعد وجبة دسمة أو مسببة للغازات.

أما الطريقة الأخرى فتكون عن طريق وضع ملعقة من الكمون المطحون في ماء مغلي وتركه منقوعًا لمدة عشر دقائق، ثم يصفى ويشرب منه كوب في الصباح.

وأخيرًا يمكن استخدام ماء الكمون كغسول للوجه ثلاث مرات يوميًا.



الرمد الربيعي.. حساسية العين المزمنة

مع قدوم فصل الربيع تكثر الإصابة بالأمراض التحسسية، وتمتد طوال فصل الصيف، وذلك لتثبيع الهواء بغبار الطلع والأعشاب اليابسة والأترية، وارتفاع درجة حرارة الجو، ثم تختفي ظواهر هذه الحساسية تدريجيًا مع برودة الطقس في الخريف والشتاء، لتعود وتظهر مرة أخرى في الربيع التالي، ومن أشيع هذه الأمراض، حساسية العين الربيعية أو ما يعرف بـ "الرمد الربيعي".

د. كريم مأمون

ما هي أعراض الإصابة وكيف تشخص؟

تبدأ الحالة باحمرار في الجفن، وحكة، وحرقان، وإحساس بوجود أجسام غريبة وخشونة بسطح العين، ونزول الدمع بكثرة مع وجود إفرازات خيطية (عمص) خاصة صباحًا، ثم تظهر في الجفن نتوءات صغيرة لا تلبث أن تصبح كبيرة متراسة مع بعضها البعض، ما يؤدي إلى ألم شديد وانتفاخ في الجفن، كما ينتج عنه أيضًا عدم القدرة على تحمل الضوء، وقد يظهر تلون جيلاتيني بالملتحمة حول القرنية، وقد يحدث شرخ أو قرحة بالقرنية نتيجة الحك والفرك.

يمكن أن تحدث حساسية العين وحدها، أو مع الحساسية الأنفية وحساسية الجلد كالأكزيما مثلًا، كما أن العين الحمراء هو وصف شكلي للعين نتيجة لأي التهاب أو تلوث يصيبها، وله أسباب متعددة ومن أهمها إضافة للحساسية: التهابات العين الفيروسية والبكتيرية، الإصابات بوجود الأجسام الغريبة في العين، انسداد مجرى الدمع.. لذلك فإن السبيل الوحيد للتشخيص هو باستشارة طبيب الأسرة أو اختصاصي أمراض العيون.

كيف يتم العلاج؟

لا يوجد علاج شاف للمرض، فيمكن

تحدث الحساسية نتيجة تفاعل مواد بيئية خارجية (المحسسات) مع ملتحمة العين، ما يؤدي إلى قيام خلايا معينة في الجسم تسمى الخلايا البدينة بإفراز مادة الهستامين وبعض المواد الكيميائية الأخرى التي تسبب تهيج العين، وهي قابلة فردية نتيجة اضطراب بجهاز المناعة، ووجود استعداد وراثي بالجسم للحساسية.

ومن أهم العوامل البيئية المسببة للحساسية الفصلية:

- حبوب الطلع (من الأشجار والحشائش والزروعات) والتي تكثر في فصل الربيع.
- الرياح المحملة بالأترية والغبار.
- ارتفاع درجات الحرارة.
- أشعة الشمس (الأشعة فوق البنفسجية) وخاصة في الصيف.

وهناك عوامل تسبب حساسية طوال العام وليس فقط في المواسم:

- وبر الحيوانات الأليفة كالقطط والطيور.
- عت الفراش، والغبار المنزلي.
- الفطريات المنزلية على الأرضيات وجدران المطابخ والحمامات وقواعد الأجهزة المنزلية.
- الملوّثات الهوائية مثل الدخان وعوادم السيارات وغيرها.

على الكورتيزون. وفي حالة وجود النتوءات الكبيرة فيكون علاجها إما بالحقن الموضعي لها بالكورتيزون، أو باستخدام أشعة بيتا، أو بإزالة وكي التورمات الليفية جراحيًا.

ما هي سبل الوقاية؟

- تجنب مسببات الحساسية خصوصًا حبوب اللقاح والأترية والغبار والموثبات الهوائية.
- تجنب أشعة الشمس، ودرجات الحرارة العالية، والابتعاد عن الأماكن التي تساعد على ظهور هذه الحساسية.
- عدم فرك العين إطلاقًا، ففرك العين يمكن أن يجعل الأمور أكثر سوءًا، إذ إنه قد يسبب إطلاق الخلايا البدينة للمزيد من المواد الكيميائية التي تسبب الحك.
- وضع كمادات المياه الباردة على العين لعدة مرات يوميًا.
- استخدام النظارات الشمسية الجيدة المزودة بمرشح للأشعة فوق البنفسجية وخاصة الاستقطاب والتي تمنع الأشعة المنعكسة من الأسطح المستوية من الدخول إلى العين، وبذلك تحمي النظارات الشمسية العين من أشعة الشمس القوية، كما أنها تفيد في حماية العين من الغبار والأترية.
- عدم استخدام العدسات اللاصقة لأنها تزيد من أعراض الحساسية.

للعلاجات أن تخفف من الأعراض، إلا أن التحسس سوف يعود عند التعرض للمسببات مرة أخرى، وعادة ما يجرى العلاج موضعيًا بعدة طرق:

- الكمادات الباردة، باستخدام فوطة ناعمة مبللة بالماء البارد أو الثلج ووضعها على العينين لمدة دقيقة، وتكرار ذلك عدة مرات.
- كمادات الشاي، إذ يتم غلي الشاي مع الماء (بدون سكر طبعًا) ثم يبرد، ويتم مسح العين بقطنة مبللة به، ويمكن تقطير نقطتين بكل عين، أو وضع كمادات مبللة بالشاي على العينين.
- الدموع الصناعية، وهي قطرات مرطبة للعين يمكن استخدامها لتنظيف العين ما يؤدي إلى تخفيف الأعراض، وهي بدون آثار جانبية.
- العلاج بالأدوية، لابد من التنبيه إلى أن العلاج بالأدوية يجب أن يكون تحت إشراف الطبيب، ولا يستخدم لفترات طويلة حتى يتجنب المريض الأعراض الجانبية لهذه الأدوية، وتختلف الأدوية بحسب شدة المرض، فبالنسبة لحالات الرمد الربيعي البسيطة يكون العلاج باستخدام قطرات مضادات الهستامين، أو قطرات تمنع إفراز الهستامين، أو قطرات قابضات الأوعية الدموية.
- وبالنسبة للحالات الشديدة، والتي لا تستجيب للعلاج السابق فيكون العلاج باستخدام القطرات المحتوية

على الكورتيزون. وفي حالة وجود النتوءات الكبيرة فيكون علاجها إما بالحقن الموضعي لها بالكورتيزون، أو باستخدام أشعة بيتا، أو بإزالة وكي التورمات الليفية جراحيًا.

إهمال الطفل..

أذى جسدي ونفسي وعقلي

تهاني موهدي

يعتبر الإهمال واحدًا من المحاور الأساسية التي نصت عليها اتفاقية "حقوق الطفل"، في تحديدها لأنواع الأضرار التي يتعرض لها الطفل، والتي تعتبر خطوياً حمراء لا نقاش فيها لحماية الطفل وتوفير بيئة آمنة ومستقرة له، لينمو بعيدًا عن الأذى بكافة أشكاله.

والإهمال: هو عكس الاهتمام، ويشمل عدم تأمين الوالدين (المربين) حاجات الطفل النمائية، وعدم حمايته من الأذى، وعدم اتخاذ احتياطات وإجراءات لمنع الأذى عن الطفل كلما كان ذلك ممكنًا، ما يؤدي إلى حدوث أذى للطفل على المستوى الجسدي أو النفسي أو العقلي.

قيمتها عن الحاجات الأخرى، وإذا حرم الطفل من العاطفة لن يستطيع أن يعطيها.

4 - الإهمال التربوي:

ويتمثل في عدم إرسال الطفل للمدرسة وحرمانه من التعليم، وإلحاقه بمهنة يحصل بها على عائد مادي، وخاصة الفتيات، أو إرساله إلى المدرسة وعدم الاهتمام بمتابعة دروسه، وعدم الاهتمام بتنمية مواهبه وتجاهلها أو دفنها لأنها لا تتناسب مع والديه.

5 - إهمال بسبب المولود الجديد:

إن قدوم مولود جديد للأسرة يحول انتباه الجميع إليه، فيشعر الابن الأكبر أن أمه لم تعد تحبه كالسابق، وقد يشعر بالغضب على المولود لأنه السبب في ذلك، فيعود لسلوكيات تكوينة سبق واجتازها لجذب اهتمام والديه كالتبول في الفراش، أو أن يشرب الحليب بالزجاجة... وهي سلوكيات تزيد من الضغط على الأسرة وتسبب القلق والانزعاج.

6 - إهمال بسبب ظروف الحرب:

إن ظروف الحرب وما تحمله من قتل ودمار وتشريد تجعل تفكير الوالدين محصورًا بكيفية تأمين متطلبات الحياة الأساسية لأبنائهم (الأمان، الطعام، الشراب، الدواء...)، الأمر الذي يجعلهم مشغولين عنهم وقلقين لمستقبلهم.

وللإهمال مظاهر عديدة نذكر منها:

1 - الإهمال في الرعاية الطبية والصحية:

هذا النوع من الإهمال له عواقب وخيمة، وقد يؤدي إلى حدوث وفيات أو إعاقات، كارتفاع درجة حرارة الطفل وعدم اكتشاف الوالدين لذلك.

2 - إهمال في عدم توفير عوامل السلامة في المنزل:

كعدم تأمين الأجهزة الكهربائية أو الغاز والذي ينتج عنه حدوث كوارث وإصابات.

3 - الإهمال العاطفي:

إن انشغال الوالدين ومعاذاتهم خلال ظروف الحرب قد يشغلهم عن تقديم العاطفة لأبنائهم، فحاجة الطفل للحب والتقبل لن يستطيع أحد أن يعطيه إياها سوى والديه، وهي حاجة لا تقل

كتاب

الصراع على الشرق الأوسط

ل باتريك سيل

نشر باتريك سيل بعد كتابه "الصراع على سوريا" أربعة كتب أخرى، ليكون خامسها "الصراع على الشرق الأوسط" الصادر عام 1988، والذي يقدمه سيل بقوله "هذا الكتاب محاولة لتصوير العالم حسبما يُرى من موقع الحكم في دمشق". وينوّه بعدها إلى أنه ليس سيرة رسمية لحافظ الأسد، لكنّ لأحاديثه معه على امتداد عدة سنوات دوراً أساسياً في إنجازها. ينقل الكتاب الكثير من المعلومات والمواقف التي رواها لباتريك سيل أشخاص بارزون في نظام الحكم الأسدي فترة الثمانينيات، منهم مصطفى طلاس وفاروق الشرع وبشرى وباسل الأسد، إضافة للمتحدث الأساسي حافظ الأسد.

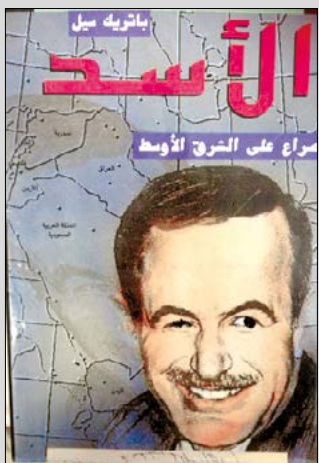
ويقع الكتاب في 800 صفحة مقسمة إلى قسمين أساسيين: الثوري، والزعيم. وتقع مجملها في 27 فصلاً.

يستهل باتريك كتابه بالحديث عن تاريخ عائلة الأسد بدءاً من جده سليمان، وكيف تحوّل لقب العائلة من الوحش إلى الأسد، الحياة في الجبل وصعوبتها ومعاناة العلويين التي ألجأتهم إلى أعالي الجبال، لينتقل الحديث بعدها عن حافظ وعائلته، وإتاحة الظروف له للتعليم ومن ثم انخراطه في مجال السياسة وانتسابه لحزب البعث متأثراً بشخصية زكي الأرسوزي ليدرس بعدها في الكلية الحربية.

في القسم الثاني من الكتاب يتناول باتريك "زعامة" حافظ الأسد، مع الظروف الدولية المحيطة به وعلاقاته الخارجية، كعلاقاته مع السادات وكيسنجر وكارتر، ومن ثم وقوفه بصف الثورة الإيرانية والخبيني. ويأتي الكتاب في فصل لاحق، تحت عنوان "العدو الداخلي"، على ذكر أحداث الثمانينيات وتمرد الإخوان المسلمين على السلطة، مع تناول "خجول" للمجازر التي وقعت فيها، حتى أحمد أي صوت متمرّد في سوريا.

وإذا أردنا أن نورد اقتباساً يوضح منهج باتريك سيل في كتابه فسيكون: "لم تحظ سوريا في تاريخها بمثل هذه الأهمية وبأن تكون مركز ثقل سياسي إلا في العهد الأموي قبل اثني عشر قرناً، ورغم هذا فإن منجزات الأسد لا تزال بادية الهشاشة، فأعباء التصدي للمصاعب إنما تقع كلها على كاهل رجل واحد وهو الأسد بالذات".

الكتاب مهمٌ للغاية لدراسة فترة حكم الأسد وشخصيته، رغم عدم حيادية الطرح وما يحتويه من ميل واضح للأسد وذكره للأحداث حسب الرواية الرسمية لها، فمثلاً يشير سيل نقلاً عن حافظ إلى أن سليمان الأسد قاتل ضد الفرنسيين، في حين نشرت الخارجية الفرنسية عام 2012 وثيقة محفوظة برقم 3547 وبتاريخ 15 حزيران 1936، أرسلها وجهاء علويون لرئيس الحكومة الفرنسية، ليون بلوم، يطلبون فيها استمرار الانتداب الفرنسي خشية ضياع حقوق الأقلية العلوية.



رستة مواقع مجانية لإنشاء سيرة ذاتية

في مجال الأعمال تحتاج في التقدم إلى وظيفة سيرة ذاتية، تضع فيها بياناتك الأساسية ومؤهلاتك العلمية والعملية ومعلومات الاتصال الخاصة بك، وربما تحتاج لتجوير ذلك مساعدة أحدهم.

تصميم عبيد - عنب بلدي

لا تطلب من صديقك مصمم الجرافيك أن يصمم لك سيرة ذاتية رائعة، لأن لديك خياراً أن تصنعها بنفسك، عن طريق مواقع إلكترونية مختصة، تتيح لك إمكانية تصميم وتنسيق وتحميل السيرة الذاتية التي تريدها.

Visualcv

موقع "Visualcv" هو عبارة عن أداة تمكّنك من إنشاء سيرة ذاتية مميزة بخيارات واسعة، كما تمكّنك من استيراد بياناتك من حسابك الخاص على موقع "LinkedIn" الخاص بالأعمال.

يمكنك تحرير الأقسام المختلفة وإنشاء عدة نسخ مختلفة من سيرتك، وما يميز هذه الخدمة أنها تمكّنك من إضافة وسائط متعددة إلى سيرتك النهائية، بالإضافة إلى إمكانية الاستعانة بالرسوم البيانية والبصرية لوصف مهاراتك وخبراتك المهنية. بعد تخصيص بياناتك كما تريد تستطيع تصديرها بصيغة "PDF" أو غيرها من الصيغ التي يدعمها الموقع وإرسالها إلى الجهة أو الشركة التي تريد.

<https://www.visualcv.com>

Flavors.me

يقول الاهتمام بالسيرة الذاتية المطبوعة مع مرور الوقت، حتى إن بعد الوظائف لم تعد بحاجة سوى إلى سيرة ذاتية على الإنترنت تجمع بها أعمالك ومشاريعك، خاصة الفنانين

البصريين والمصورين. موقع "flavors.me" يتيح لك هذه الخدمة التي تمكّنك من إنشاء سيرتك الذاتية على الإنترنت، بدءاً بإنشاء صفحة ويب خاصة بك تقدم نبذة عنك، وانتهاءً بتجميع أعمالك المختلفة بين هنا وهناك على الإنترنت في مكان واحد مجاناً، بحسب توصيف الموقع.

كما يتيح أيضاً إمكانية استيراد بياناتك المهنية من حسابك على "LinkedIn" أو فيسبوك أو تويتر.

<http://flavors.me>

Easel.ly

هذا الموقع مختص بعمل رسومات بيانية (Infographics)، لكن يمكن استخدامه لعمل سيرة ذاتية حسب البيانات التي تضيفها بعد تنسيقها لتصبح تفاعلية جميلة المظهر.

استخدام الخدمة ليس معقداً، فقط اختر الخلفية ثم اسحب وافلت باقي العناصر المتعددة الأخرى. يوجد المئات من عناصر التصميم التي يمكنك استغلالها

لتدعيم معلوماتك، وتوفر أيضاً للمستخدم قوالب جاهزة للاستخدام وللتعديل.

<http://www.easel.ly>

سيرة

موقع "سيرة"، هو أداة عربية تساعدك على إنشاء سيرة ذاتية متعددة اللغات، مع عشرات التصاميم المختلفة، وما يميز هذه الأداة أنه يمكنك حماية سيرتك الذاتية بكلمة مرور حتى لا يطلع عليها إلا من سمحت له بذلك

حمل "واتساب" رسمياً على أجهزة "ويندوز" و "ماك"

أطلقت شركة "واتساب" برنامجها الرسمي العامل على نظامي "ويندوز" و"ماكنتوش"، الثلاثاء 10 أيار، وبذلك سيتمكن مستخدمو التطبيق من استخدامه على الكمبيوتر الشخصي الخاص بهم.

ويمكن للمستخدمين تحميل البرنامج من الموقع الرسمي لـ "واتساب"، بحجم 61.3 ميغابايت، وتظهر عند تثبيته نافذة تطلب مزمنة مع تطبيق الهاتف من خلال رمز "QR"، ليصبح البرنامج بعدها جاهزاً للاستخدام. ورغم أن البرنامج يوفر استخدام "واتساب" على الكمبيوتر، إلا أنه يجب الإبقاء على التطبيق في جهاز الهاتف متصلاً بالإنترنت، كي يستطيع المستخدم العمل عليه. كان مستخدمو "واتساب" يعتمدون على خدمة "Whatsapp Web"، من خلال مزمنته

مع تطبيق الهاتف، على موقع الشركة بشكل مباشر، عبر متصفحات الإنترنت، إلا أنه أصبح برنامجاً منفصلاً كغيره من التطبيقات الأخرى المشهورة مثل "فايبر" و"تيلغرام". خدمة التراسل الفوري تملك حوالي 900 مليون مستخدم نشط شهرياً، ويعمل تطبيق التراسل الفوري الشهير على منصات الهواتف المحمولة، ويمكن المستخدم من التواصل مع الآخرين وإنشاء المجموعات والاستمتاع بتبادل الصور ومقاطع الفيديو.

ما هو الرمد الربيعي؟

التهاب العينين مهما كان سببه يسمى الرمد، أما الربيعي فهو نسبة إلى فصل الربيع، فالرمد الربيعي هو التهاب وتورم يصيب ملتحمة العين (طبقات الأنسجة المغطاة لبياض العين والمبطنة للجفون)، وقد يؤدي إلى عدم ظهور بياض العين أحياناً.

وهو مرض مزمن، يصيب الأطفال والكبار، بخاصة الذكور، وتزداد نسبته في اليافعين والشباب (5 - 20 سنة) لزيادة تعرضهم للمحسسات، وهو غير معد، إلا أنه يشاهد في نفس العائلة بنسبة أكبر، ويعالج المرض عرضياً؛ فليس له علاج سببي شاف، ولكن لوحظ أن الأعراض تقل مع التقدم في العمر.

- بالنسبة للمرأة فيجب تجنب أنواع المكياج التي تسبب حساسية بالعين.
- الاهتمام براحة العين ونظافتها، وأخذ القسط المناسب من النوم من أجل صحة العين وسلامتها.
- عدم إدخال الحيوانات الأليفة إلى المنزل، وغسل اليدين باستمرار بعد التعامل مع الحيوانات، مع تغيير الملابس بمجرد الدخول إلى المنزل.
- التخلص من مسببات الحساسية المنزلية كالغبار والأوساخ والفطريات، وذلك بغسيل الشراشف وأغطية المخدات بالماء الساخن، وتنظيف الأرضيات بمسحة مبللة، وعدم كنس الأتربة بطريقة جافة لأن ذلك يساعد على نشر مسببات الحساسية في المنزل، وتنظيف الحمام و المطبخ وقواعد الأجهزة المنزلية والزوايا بصورة منتظمة، حيث تنمو الفطريات المنزلية بتلك الأماكن، ومن المفيد للمقندين مادياً استخدام مكيفات ذات فلاتر والتي تعمل على تنقية جزيئات الهواء من براعم الفطريات المنزلية، وجعل مستوى الرطوبة بالمنزل بين 30 - 50% دائماً.

7 - إهمال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف الأسر فيما بينها بكيفية التعامل مع طفلها المعاق، فهناك من يتجاهل وجوده كأنسان ضمن الأسرة، وهناك من يخفيه ويعتبره عورة، وهناك من يكرس حياته لرعايته. ومن المعروف أن وجود طفل معاق في الأسرة يزيد من أعبائها أضعافاً مضاعفة، لما يحتاجه من رعاية شاملة، كما أنه وفي ظروف الحرب خاصة ينخفض الاهتمام به لقلة الإمكانيات وقلة مصادر المساعدة.

بعض خصائص الأطفال الموهولين

قد يظهر الأطفال الموهولون ضعفاً في العلاقات الاجتماعية، وتأخرًا في التطور، وقد يتعرضون للحوادث بشكل متكرر، ويظهر لديهم انخفاض في تقدير الذات. ومن المؤشرات التي تدل على إهمال الطفل: الملابس المتسخة، وهزال الجسم، والتأخر في الدراسة، والجوع الدائم، والأفعال التخريبية. لا تنحصر مظاهر الإهمال بما ذكر، وإنما تشمل كل ما يسبب أذى للطفل في الوقت الذي نستطيع حمايته منه.

خط استثمار سعودي في تشيلسي... الأموال الخليجية تضخ الدماء في أندية أوروبا

بعد القطرية والإماراتية، دخلت الأموال السعودية على خط الأندية الأوروبية، عندما دخل رجل أعمال سعودي إلى قائمة المستثمرين في نادي تشيلسي أحد أهم أندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيمتلك المستثمر السعودي حسن الناقر الصندوق رقم 18 بملعب ستامفورد بريدج معقل تشيلسي، وسيطلق عليه اسم "Nagoor 18" لكونه أحد الملاك.

وحظيت دوريات كرة القدم الأوروبية بأهمية اقتصادية وتسويقية كبيرة لدى المستثمرين الخليجيين، وذلك بجانب أهميتها الرياضية، فميزانيات أنديةها تتجاوز في بعض الأحيان ميزانيات دول، وتعتمد بشكل كبير على المواد الإعلانية والتسويقية التي تحقق إيرادات ضخمة.

وبرزت العديد من الشركات الخليجية العالمية التي دخلت عالم الكرة في السنوات الأخيرة، كشركة طيران الإمارات، ومؤسسة قطر الخيرية، والخطوط الجوية القطرية، وشركة أبوظبي القابضة.

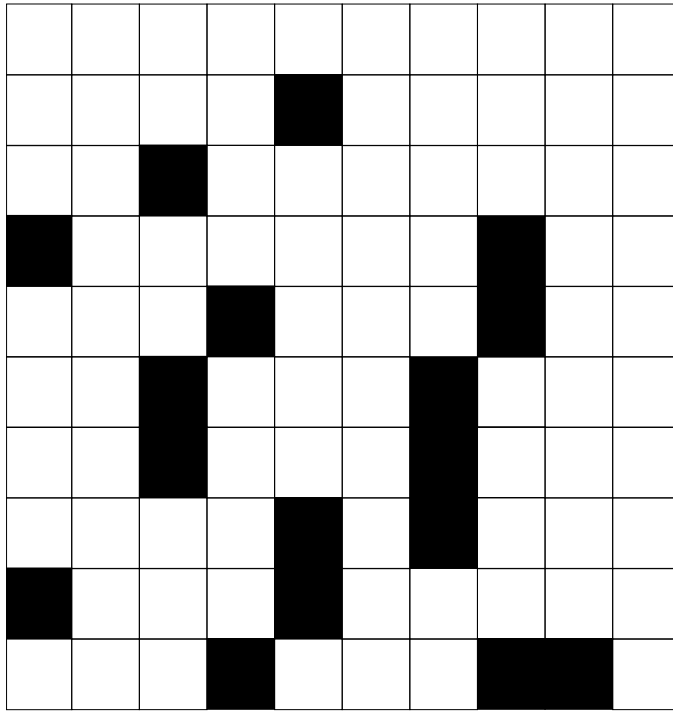
وتعتبر الأموال العربية في الملاعب الأوروبية بمنزلة الدماء التي ضخمت الحياة في العديد من الأندية الكبرى، كنادي مانشستر سيتي الإنجليزي، وأظهر التقرير السنوي لشركة ديلاويت البريطانية العالم الماضي، أن مجموع عائدات أهم 20 نادي كرة قدم حول العالم تخطت عتبة ستة مليارات دولار سنوياً، بفضل الأموال القادمة من منطقة الشرق الأوسط.

ومن بين الأندية العشرين المدرجة في التقرير، فإن خمسة أندية استفادت من اتفاقيات رعاية قميص الفريق التي أبرمت مع مؤسسات وشركات في الشرق الأوسط، فقد ساهمت صفقة برشلونة مع مؤسسة قطر في نمو إيرادات النادي بنسبة 13%، لتتجاوز عتبة الـ 650 مليون دولار للمرة الأولى. كما ساهمت الأموال الخليجية بالنهوض بناديين باتا من عمالقة الكرة الأوروبية حالياً، هما مانشستر سيتي الإنجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي، إذ أصبحا في طليعة السباق في دوري أبطال أوروبا، كما توج باريس سان جيرمان بلقب الدوري المحلي لثلاثة مواسم متتالية، وبلغ ربح نهائي دوري أبطال أوروبا في موسمين متتاليين.

بينما توج مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين في ثلاث سنوات، كما بلغ في الموسم الجاري، لأول مرة في تاريخه، نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وأظهر تقرير نشره مركز "ريبيكوم"، أن الشرق الأوسط بقيادة كل من الإمارات العربية المتحدة وقطر، أنفق 1.5 مليار دولار على كرة القدم الأوروبية.

وأوضح التقرير أنه في عام 2014 أنفقت علامات تجارية في الإمارات 163 مليون دولار على صفقات رعاية تجارية لقمصان الفرق، مشيراً إلى أن قيمة الاستثمارات في قطر وصلت إلى 49.1 مليون دولار، لرعاية القميص الواحد في الصفقات مع الأندية الأوروبية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



أفقي

1. حي من أحياء مدينة حلب
2. بُني بالإنكليزية (معكوسة) - بضاء به
3. فن الزخرفة العربية - ثلثا واد
4. ملكي - رفع الصوت بالبكاء والصياح (بالجمع)
5. متشابهان - أخو سام - أحرف متشابهة
6. أحرف متشابهة - قعد (مبعثرة) - ثلثا لعب
7. يوم مميز - اعتاد - سجن
8. جمع زاي - بالغ بالولوج
9. جعله عوضاً عن شيء (معكوسة) - لسان النار
10. على نمط واحد - مضيء

عمودي

1. طبخة أردنية مشهورة
2. لوحة فنية جسدت امرأة نجت من القصف في حلب
3. أحرف متشابهة - شديد الخصومة
4. فحم - قهوة
5. طبيب قتل في المواجهات بين الفصائل المقاتلة في الغوطة الشرقية
6. تجدها في أسسهما
7. نعاتب عن تقصير - تُجاوز التلال ارتفاعاً
8. والدة - للنداء - ضعف
9. مغنية لبنانية لقت بـ "النجمة الذهبية"
10. عهد - أسرع

	7		8	6					
					9	2		1	
3	2				5				8
		3	4				2	6	
		6		3		1			
5	1				6	4			
4			2				1	9	
1	7	6							
			1	4			3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

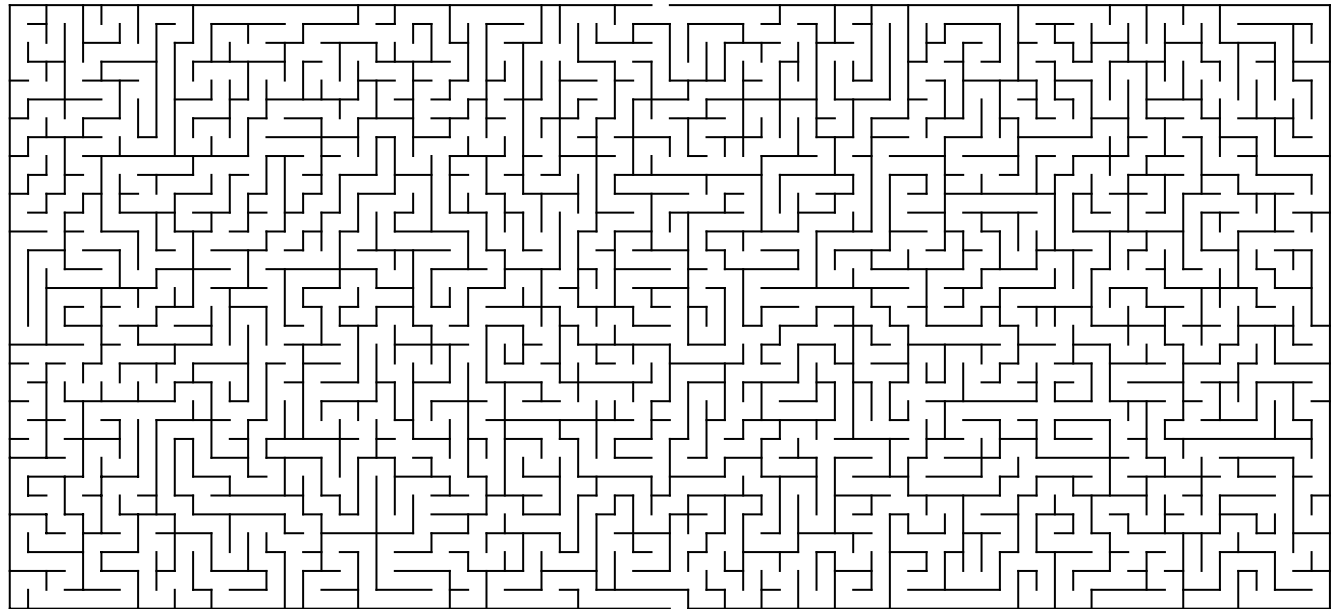
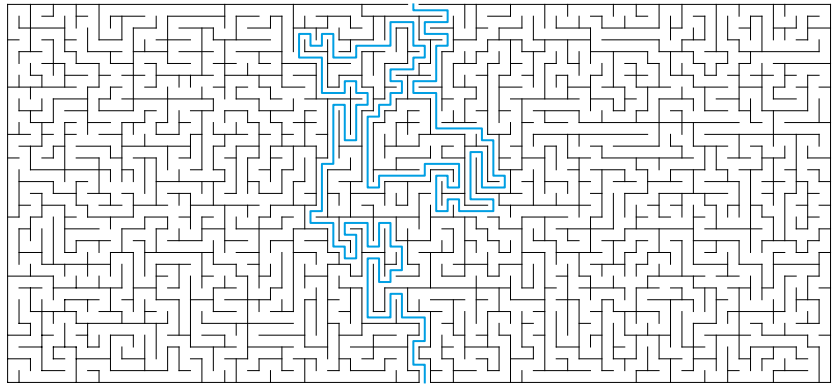
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ف	ي	ر	و	ز	ا	ب	ا	د	ي
و	م	ع	و	ا	ر	ض			
ا	ا	ر	م	ي	ص	ة	ن		
ر	س								
غ	ا	ر	د	ي	ن	ي	ا	ا	
			ا	د	ر	ر	س	ط	ل

4	5	2	7	9	3	6	1	8	
1	6	3	2	5	8	4	9	7	
7	9	8	6	4	1	5	3	2	
3	4	6	9	8	7	1	2	5	
2	7	1	5	6	4	3	8	9	
5	8	9	1	3	2	7	4	6	
6	2	5	4	1	9	8	7	3	
8	1	7	3	2	5	9	6	4	
9	8	4	8	7	6	2	5	1	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

ليستر سيتي ليس أولها.. أندية أوروبية صنعت مفاجآت وحققت لقب الدوري

يعدّ نادي ليستر سيتي أحد أهم المفاجآت على صعيد كرة القدم هذا الموسم، بعد حصوله على لقب الدوري الإنجليزي وسيطرة لاعبيه على الجوائز الفردية في إنكلترا، ليكون واحدًا من الأحصنة السوداء القادمة من بعيد إلى اللقب.



وكان مونبيليه أفلت من الهبوط بصعوبة في الموسم السابق (2011) في المحطات الأخيرة.

أتلتيكو مدريد 2014

في فترة زمنية اتسمت بتقسام برشلونة وريال مدريد الألقاب، حقق الفريق المرديدي الآخر مفاجأة كبيرة وتوج باللقب في موسم 2014. واستطاع أتلتيكو مدريد، بقيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، تحويل بطولة الدوري الإسباني من بطولة الصراع الثنائي إلى بطولة ثلاثية.

وحسم أتلتيكو لقب البطولة في المباراة الأخيرة له في المسابقة، عندما انتزع تعادلاً ثميناً بهدف لهدف أمام برشلونة على ملعب "كامب نو"، بينما فشل بخطف اللقب في الموسم الحالي عندما خسر في الجولة قبل الأخيرة.

تمتع فولفسبورج بوجود ثنائي هجومي لا ينسى بوجود البرازيلي جرافيتي والبوسني ايدين دزيكو.

بورصا سبور 2010

بعد 25 عاماً من سيطرة أندية اسطنبول (فنيخشة وغلطة سراي) على لقب الدوري التركي، وخطفهم الأضواء في الساحة التركية، تمكن فريق بورصا سبور في 2010 من تفجير المفاجأة، حين تعثر فنيخشة في الجولة الأخيرة، ليفوز بورصا على بيشكتاش ويحصد اللقب الأول له في تاريخه.

مونبيليه 2012

قبل سيطرة نادي العاصمة بايرس سان جرمان على ألقاب فرنسا، تمكن نادي مونبيليه من التفوق عليه وعلى لاعبيه البارزين في موسم 2012 وتوج باللقب.

حل ريال مدريد خامساً وهبط أتلتيكو مدريد في ذلك الموسم إلى دوري الدرجة الثانية، في فترة تعد استثنائية في تاريخ الدوري الإسباني. ونجح الفريق الإسباني مع هدافه الهولندي، روي ماكاي وبقيادة مدربه خافيير أرويتا، في طي صفحة موسم 1994، الذي شهد إخفاقاً كبيراً للنادي، عندما أضاع لاعبه الصربي ميروسلاف دجوكيتش ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من مباراته أمام فالنسيا، ليمنح اللقب حينها لغريمه برشلونة.

فولفسبورغ 2009

نجح نادي فولفسبورغ في صناعة تاريخ جديد، عندما فاز بمسابقة الدوري الألماني بعد مباراة فاصلة مع بايرن ميونيخ فاز فيها بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف يتيم للبايرن في 2009. وتحقت قيادة المدرب فليكس ماجاث،

صاحب المركز الثاني حينها، وتوج باللقب الأول له في التاريخ، كما ألقه بالفوز مرتين متتاليتين بلقب دوري أبطال أوروبا.

كايزسلاوترن 1998

بعد عام واحد من صعوده للوندسليغا الألمانية، تمكن فريق كايزسلاوترن من الوصول إلى منصة التتويج موسم 1998، بعد فوزه على بايرن ميونيخ في افتتاح مباريات الموسم، وتقديمه موسمًا لا ينسى، منهياً المنافسة على اللقب قبل مرحلة واحدة من النهاية.

ديبورتيفو لأكورونيا 2000

نجح ديبورتيفو لأكورونيا في التتويج بلقب الدوري الإسباني بعدما حصد 61% عام 2000، من النقاط المحتملة ليحتل المركز الأول في جدول الترتيب يليه برشلونة في المركز الثاني، فيما

وبالنظر إلى تاريخ الدوريات الأوروبية نجدها مليئة بهذا النوع من المفاجآت، التي أرختها منكرة كرة القدم، وبقيت في ذاكرة جماهير الكرة الأوروبية.

أكدت هذه الأندية أن لكل مجتهد نصيباً في المستديرة، وهي تعطي من يعطيها على المستطيل الأخضر، بغض النظر عن أسماء اللاعبين وأساطير أنديةهم.

نوتينجهام فورست 1978

نبدأ من الدوري الإنجليزي، إذ لم يكن إنجاز ليستر هذا الموسم، هو الأول في المملكة المتحدة، فقد سبق لفريق نوتينجهام فورست أن حقق إنجازاً مماثلاً موسم 1978، عندما تمكن من إنهاء الدوري بخسارة ثلاث مباريات فقط من أصل 42 منذ صعوده الأول لدوري الدرجة الأولى. وفاز نوتينجهام على ليفربول

البرشا يتغلب على أطماع مدريد ويحقق اللقب.. سواريز هدافاً على حساب رونالدو

دقيقة صمت
على مشجعي
ريال مدريد

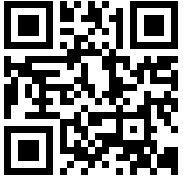
وكانت رابطة الليغا الإسبانية قررت الوقوف دقيقة صمت قبل انطلاق مباراة ديبورتيفو لأكورونيا وريال مدريد في الجولة الأخيرة حداداً على أرواح ضحايا الهجوم الإرهابي، الذي استهدف رابطة مشجعي النادي الملكي في العراق. وقدم ملعب ريزاور رسالة "تعاطفنا مع ضحايا العراق" باللغتين الإنجليزية والعربية، بينما نكرت الرابطة أن رفض هذه النوع من أشكال العنف ينبغي أن يصل لكل أنحاء العالم. وكان مقهى رابطة مشجعي ريال مدريد في شمال العاصمة العراقية بغداد، تعرض ليلة الخميس الماضي 12 أيار لهجوم وصف بـ "الإرهابي" أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل وإصابة آخرين.

وقدرتهم على تخطي العقبات في الأوقات الصعبة التي مر بها الفريق بعد الخروج من دوري الأبطال، وصرح في المؤتمر الصحفي عقب المباراة أن الفريق يستحق الفوز، مؤكداً أن الأسبوع المقبل ينتظر الفريق فرصة لتحقيق لقب جديد. ووجه إنريكي رسالة لمشجعي البرسا، أن يحتفلوا الآن فهم أبطال الليغا، ويتمنى أن يحتفل بألقاب أكثر في المواسم المقبلة وترسيخ فلسفة الفوز الكاتالونية. وبهذا يكون الفريق الكاتالوني كسب الرهان وتمكن من التفوق على فريقي مدريد اللذين استمرا في الصراع على اللقب حتى النهاية، وتمكن من الحفاظ على اللقب للمرة الثانية على التوالي.

بدوره حقق الدون رقماً قياسياً من الأهداف هذا الموسم، في كل البطولات، حيث تخطى حاجز الخمسين هدف ليصبح أول لاعب يسجل أكثر من 50 هدفاً في ستة مواسم. وأعرب الفرنسي زين الدين زيدان ومدرب ريال مدريد عن فخره بلاعبيه رغم خيبة الأمل التي أصيب بها الفريق بعد خسارة اللقب، وتحدث في تصريحات، لصحيفة أس الإسبانية، أن الفريق محظوظ لخوض نهائي دوري الأبطال، ويتوجب على الفريق الراحة الآن والاستعداد للمباراة النهائية، وأكد أن تفكير الفريق الآن منحصر فقط في مباراة ميلان. بينما أشاد المدرب إنريكي صانع اللقب، بجهود لاعبيه طوال الموسم

وقال إن الفوز باللقب جاء بعد عمل كبير هذا الموسم، وكانت المعاناة مستمرة حتى النهاية، وأضاف أن "ستة ألقاب في آخر ثمانية مواسم أمر يتحدث عن نفسه ونحن فخورون بما حققناه اليوم". ويحسب للأوروغوياني لويس سواريز مساهمته مع الفريق الموسم الحالي، فقد قاده لتحقيق الفوز في العديد من المباريات، أهمها المباراة الأخيرة التي سجل فيها أهداف الفوز الثلاثة للكتلان، ووصله للهدف 59 هذا الموسم في جميع المسابقات، ليتوج بذلك بلقب هدف الدوري الإسباني 2016 بـ 40 هدف، متفوقاً على كريستيانو رونالدو الذي سجل هدفين بالمباراة الأخيرة ووصل للهدف 35.

توجّ فريق برشلونة الإسباني بلقب الدوري الإسباني رقم 24 بتاريخه، بعد فوزه على غرناطة في ختام مباريات الليغا الإسبانية بثلاثة أهداف مقابل هدف، في مباراة خاضها الفريق الكاتالوني بالتشكيلة الأوروبية التي خاض فيها نهائي دوري أبطال أوروبا في برلين الموسم الماضي. وتمكنت كتيبة لويس إنريكي من قطع الطريق على أطماع ريال مدريد في خطف اللقب بعد وصوله للنقطة 91، بفارق نقطة وحيدة عن غريمه النادي الملكي الذي رفع رصيده بالفوز على ديبورتيفو إلى 90 نقطة. نهاية المباراة أبدى نجم نادي برشلونة أندريس إنيستا سعادته الكبيرة بفوز فريقه بلقب الليغا،



أحمد شحادا



محمد شحادا



محمد قرطم



وقفة تضامنية لـ "ثوار حلب" مع إدلب

نظم عددٌ من ناشطي مدينة حلب وقفة تضامنية مع مدينة إدلب وريفها، السبت 14 أيار، أمام الباب الأثري في حي باب الحديد.

وقفة تضامنية لناشطين في مدينة حلب
14 أيار 2016 - (عناب بلدي)



"مجازر النظام".
وتعرضت مدينة إدلب وريفها خلال
اليومين الماضيين لحملة قصف،
طالت أماكن تجمع السكان ومرافق
حيوية كالمشافي، ذهب ضحيتها 20
مدنيًا وأصيب قرابة 30 آخرون.
وتخضع محافظة إدلب لسيطرة
المعارضة السورية بشكل شبه كامل،
عدا بلدي كفريا والفوعة شمال
مركز المدينة، واللذين يحيط بهما
مقاتلون من "جيش الفتح".

السوري واحدهو إسقاط النظام".
وأشار بيبرس "العالم بأسره وقف
مع حلب في محنتها، وعبر عن
رفضه لما تعرضت له.. ونحن اليوم
بدورنا نقف مع إدلب".
وحضر الوقفة عددٌ من الناشطين،
بحسب مراسل عناب بلدي في حلب،
منهم من يعمل بالمجال الإغاثي
والطبي، إضافة إلى عناصر من
الدفاع المدني، وكتبوا في لافتاتهم
وسم "# ادلب تحترق"، منددين بـ

وقال بيبرس مشعل، رئيس مركز
الدفاع المدني في حي باب النيرب،
وأحد المنسقين والداعين للوقفة،
في حديث لعناب بلدي "أردنا أن
نوصل رسالة للعالم، أن ما يتعرض
إدلب له اليوم من مجازر، لا يقل
عما تعرضت له حلب منذ قرابة
أسبوعين".
"المجرم واحد، هو نظام الأسد مع من
يناصره من الروس والإيرانيين"، بحسب
بيبرس، الذي أضاف "هدف الشعب

من رجل أعمال إلى جامع خردة في اسطنبول..

قصة لاجئ سوري

"خرجنا أنا وعائلتي من سوريا
بسبب القذائف، وبقينا في منزل
أشبه بالفندق لمدة عام كامل
وبعدها تعرضت لعملية احتياله
وتم نهب جميع أموالنا بحجة
تأسيس عمل، وسرقوا أموالنا
وتركوا في محافظة إدلب".
بعد أن سرق أمواله صرف ما
تبقي منها متنقلًا في ولايات تركيا
عديدة باحثًا عن عمل، بحسب
تعبيره، وعند فقدانه للأمل أرسل
زوجته وأولاده إلى لبنان حيث يقيم
أقرباؤه، ثم بدأ بجمع الخردة،
وأضاف "عندما سمع فاعلو
الخير قصتي أحضروا لي عربة
ونصحتني بجمع الورق".
وبحسب إبراهيم "أخرج كل يوم
صباحًا وأبدأ بجمع الورق وأحصل
على مبلغ يتراوح بين 50 إلى 100
ليرة في اليوم الواحد".
يضيف الشاب السوري "اشتقت
كثيرًا لعائلتي، ابني يوسف اشتقت
له أكثر، ابنتي مريضة منذ زمن
ولأريد شيئًا آخر سوى رؤيتهم".

وصل الحال برجل الأعمال
السوري، نادر إبراهيم، الذي يتقن
التحدث بخمس لغات عالمية، إلى
جمع القمامة في شوارع مدينة
اسطنبول، بعد أن صرف ما تبقى
من ماله، وسُرق النصف الآخر منه
بعدما حاول تأسيس عمل في هذا
البلد.
وسافر إبراهيم ذو الأصول اللبنانية
في سنوات ماضية إلى المغرب
لدراسة الاقتصاد، بعد إتمام تعليمه
الابتدائي والإعدادي في حلب.
وتقن إبراهيم خلال وجوده في
المغرب اللغة الفرنسية والإنكليزية،
وخلال زيارته لإيطاليا وإسبانيا
تعلم اللغتين الرسميتين في البلدين،
ثم عاد وأسس شركتين في سوريا.
ودعت تطورات الأوضاع في سوريا
إبراهيم لترك أعماله، عام 2012،
ليخرج مع عائلته ناقلين معهم
مبلغًا "جيدًا" من المال، حسبما
تحدث إبراهيم لصحيفة ميليت
التركية.
وقال إبراهيم في رواية لقصته



"بيهانس سوريا"

يطلق فعالياته في اسطنبول التركية

عناب بلدي - اسطنبول

كل من أكاديمية "D&B"
ومجموعة "البنك والمستثمر"،
والمركز الطبي التخصصي
السوري، الذي قدم اشتراكًا
للمشاركين لمدة شهر في موقع
"shutterstock"، وهو سوق
للصور والتصاميم، وفق مراد.
وتحدث الناطق باسم الملتقى
عن محاولات جرت لتنظيم
"بيهانس" في دول أخرى
غير تركيا، وأوضح "حاولنا
منذ المرة الماضية تنظيمه
في بيروت لكننا اصطدنا
بالتعقيدات الأمنية والتصديق
على السوريين حتى في الفن
والإبداع".
كما لم يستطع المنظمون
الحصول على تصاريح أمنية
لتنظيمه في كل من القاهرة
والرياض، إلا أنهم تواصلوا مع
فنانين سوريين في العاصمة
الهولندية أمستردام، وفق مراد،
ولفت إلى أنه يجري تجهيز
ملتقى في الوقت الراهن، على
أن ينطلق في تشرين الثاني
المقبل.
وقدمت شركة "أدوبي" جائزة
تضمنت اشتراكًا مجانيًا لمدة
عام في كل برامج وملحقات
الشركة، بقيمة 1400 دولار،
للفائزين في المركز الأول، إلى جانب
العديد من الجوائز للخمسة
الأوائل من كل فئة مشاركة،
والفائزين بالمركز الثاني من
كل فئة، كانت عبارة عن
"كوبنز" قطع برونزية، ودروع
من الرعاة.
ويسعى القائمون على الملتقى،
إلى تبادل الخبرات والتقييم
والتعارف بين الفنانين،
لوصول إلى مجتمع إبداعي
سوري في بلاد اللجوء،
وإرسال رسالة مفادها أن
السوريين مبدعون رغم
الظروف التي يمرون بها.

السنة الثالثة، وتحت عنوان
"بيهانس ريفيو في اسطنبول"،
يطلق مجموعة من المصممين
السوريين، ملتقى لعرض
أعمالهم الفنية في مدينة
اسطنبول التركية، الأحد 15
أيار.
ويستمر الملتقى على مدار
يوم كامل في مقر أكاديمية
"D&B" في منطقة سلطان
أيوب، يعرض فيه الفنانون
والمصممون السوريون أعمالهم،
ترامًا مع ملتقى آخر ينظم
في مدينة غازي عنتاب،
ضمن فعاليات "بيهانس" التي
ترعاها شركة "أدوبي" العالمية،
وتحتضنها أكثر من 120 دولة
وألف مدينة حول العالم،
خلال أيار الجاري.
وعن تحضيرات الملتقى، تحدثت
عناب بلدي إلى الناطق الإعلامي
باسمه، نبيل مراد، وقال إن
الهدف من "بيهانس سوريا"
تأسيس ملتقى للفن السوري
بشكل دوري، مشيرًا إلى أنه
"الفرصة الأفضل لجمع وتطوير
الفنانين والمبدعين السوريين
وتطوير الفكرة عمليًا".
وأضاف مراد "في المرتين
الماضيتين لم يكن السوريون
يعرفون ما هو بيهانس،
إلا أن الملتقى الحالي يختلف
بعدد المشاركين الأكبر ونوعية
الأعمال المطروحة"، عازيًا
السبب إلى أن "تركيا أصبحت
مكانًا للكثير من السوريين
المبدعين".
ويشارك في الملتقى فنانون
سوريون من فئات مختلفة
منها: الفن التشكيلي، رسم
الديجيتال، "الأنيميشن"،
الفيديو والتصوير، والخط
العربي والتصميم، ويرعاه